ردّاً على تصريحات مستفزة للمتطرف بن غفير ودعوته لإطلاق النار على رؤوس المعتقلين الفلسطينيين

الجهاد الإسلامي: التصريحات وصمة عار على داعمي الكيان وتنم عن عقلية إجرامية بغيضة

مظاهرات غاضبة في تونس تطالب بإغلاق السفارة الأمريكية وطرد السفير الأمريكي

الاثنين
1 يوليو 2024م

25 ذي الحجة 1445هـ
العدد (1922)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

أسعار التأمين تتضاعف بعد غرق السفينة «توتور»

خسائر الاقتصاد الأمريكي تستمر بالتصاعد مع تصاعد العمليات البحرية اليمنية

يحمل رأساً حربياً يزن ما بين طن إلى طن ونصف طن وسرعته تبلغ 45 ميلاً بحرياً في الساعة ويعمل في جميع الظروف البحرية ويملك قدرة تدميرية كبيرة

القوات المسلحة تزيح الستار عن زورق «طوفان المدمر»

الإعلام الحربي ينشر مشاهد لعملية استهداف سفينة «ترانسوورلد»

الإعلام الحربي اليمني

زخم متسارع للقدرات العسكرية

اقتصاد أمريكا القوي ليس محمياً من تأثير العمليات اليمنية

المسيرة : زكريا الشرعبي:

عندما دخلت السُّفُنُ الأمريكيةُ في قائمة الأهداف للقوات المسلحة اليمنية؛ رَدًّا على العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، جَادَلَ بعضُ المحلِّلين الأمريكيين أن الاقتصادَ الأمريكي لن يتأثَّرَ بهذه العملياتِ، مراهنين على قدرة القوة الأمريكية على ردع اليمن، وأنها لن تكون سوى أسابيعَ ويعودُ الوضعُ في البحر الأحمر إلى طبيعته، وفي أسوأ الاحتمالات ستقومُ البحريةُ الأمريكية بمرافقة السفن المتجهة إلى الولايات المتحدة.

وقد وقَعَت شَركاتٌ عالميةٌ مثل ميرسك في فَخِّ الاستناد إلى وَهْمِ القوة الأمريكية؛ فمع بدء العدوان على اليمن أعلنت ميرسك أنها ستستأنفُ ملاحتَها في البحر الأحمر، وحاولت العبور بسفينة نحو «إسرائيل» بحماية السفن الحربية الأمريكية، لكن ذلك لم يحمِها من الاستهداف، فاضطرت إلى تعليق عملياتها مجدّدًا وإلى أمد غير محدود، أما أمريكا فلم تستطع حماية سفنها الحربية فضلًا عن السفن التجارية؛ وهو ما يجعلُنا نبحَثُ حول مدى الأثر الذي تسبَّبت به العملياتُ اليمنية في واقع الاقتصاد الأمريكي.

وتجدُرُ الإشارة أوَّلًا إلى أن الآثارَ الاقتصاديةَ هي عبارةٌ عن عملية تراكمية تستمر وتتعاظم كلما استمرت المشكلة، وفي مجال الشحن البحري تفرض المشاكل -التي تتعرَّضُ لها السفنُ والتي يعرِّفُها الأمريكيون بمصطلح "البَجَعة السوداء"- تأثيراتها تدريجيًّا وتبرُزُ أكثرَ في مواسم الذروة، حَيثُ يرتفع الطلب وتقَلُّلُ الاختناقاتُ البحريةُ من حجمِ العرض.. نحن الآن في موسم الذروة فماذا تقولُ الأرقام؟

تؤكّد صحيفةُ "وول ستريت جورنال" الأمريكية أن تأثيرات العمليات اليمنية أصبحت محسوسةً في الموانئ البعيدة، حَيثُ تؤدي الاضطراباتُ إلى إطالة أوقات الرحلة، وإخراج السفن من الجدول الزمني وضغطٍ في الحاجة إلى الحاويات البحرية.

وبحسب الصحيفة "تؤدي هذه العقبات إلى تعقيد العمليات اللوجستية للسلع المصنّعة والتجزئة، لكن المستوردين والمصدِّرين يقولون إنهم قلقون للغاية من أن هذه العوائق قد تتوسَّع مع تزايد الطلب في الأشهر المقبلة قبل موسم الذروة المزدحم للشحن. وقد يؤدي ذلك إلى ارتفاعِ أسعار الشحن التي عَادَت إلى الارتفاع بالفعلِ إلى مستوياتٍ قريبةٍ من المستويات التي شوهدت أثناءَ الوباء، عندما تنافست الشركاتُ على المساحات الشحيحة على السفن وارتفعت أسعار السوق الفورية لشحن حاوية بطول 40 قدمًا إلى ما يزيد عن 20 ألف دولار».

وبينما حاولت شبكةُ الشحن العالمية إظهار مرونة خلال الربع الأول من هذا العام، فقد بدأت بالانهيار في الشهر الماضي وارتفعت تكلفة استئجار الحاويات البحرية بشكل كبير، فبحسب موقع CONTAINER XCHANGE، وهو سوقٌ عبر الإنترنت للحاويات البحرية، ارتفع متوسط سعر حاوية الشحن في سنغافورة في مايو بنسبة 26 % مقارنة بأُكتوبر، قبل بدء العمليات اليمنية وبلغت أسعارُ تأجير الصناديق من شنغهاي إلى لوس أنجلوس ولونج بيتش في مايو نحوِ ضِعف معدل نوفمبر الماضي.

وتشير شبكةُ «سي إن بي سي» الأمريكيةُ إلى أن أسعار الشحن البحري الفوري من الشرق الأقصى إلى الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة تتراوح بين 36 % إلى 41 % شهريًّا، وزادت شركاتُ النقل البحري من الرسوم الإضافية المعروفة باسم زيادات الأسعار العامة بنسبة 140 % تقريبًا، وفقًا للخريطة الحرارية لسلسلة التوريد الخَاصَّة بشبكة CNBC. وقد رفعت هذه التكاليف سعر حاوية البضائع التي يبلغ طولها 40 قدمًا إلى حوالي 12 ألف دولار.

لقد وقعت الولايات المتحدة في شر أعمالها، فمن أجل ألَّا يدفعَ الإسرائيليون عدةَ شيكلات إضافية على أسعار المنتجات حوَّلت واشنطن المشكلة إلى عالمية وقامت بعسكرة البحر الأحمر وصوَّرت التهديدَ في البحر الأحمر كتهديد للتجارة العالمية كلها وليس حصرًا بـ «إسرائيل»؛ ما دفع بشركات الشحن إلى تجنب البحر الأحمر، وقد أدَّى ذلك إلى زيادة الوقت لكل رحلة، ومن أجل تلبية الطلب كان هناك الحاجة إلى مزيد من السفن، كما كان هناك حاجة للمزيد من الحاويات؛ فبينما كان يستغرق شحن الحاوية من الصين إلى أُورُوبا ما بين 7-10 أيَّام، باتت تأخذ في البحر ما بين 21-30 يوماً، مع زيادة في تكاليف الوقود والنفقات بقدر مليون دولار لكل سفينة، بحسب تقرير لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأمريكية.

وبحسب «سي إن بي سي» قال بول براشير، نائب رئيس سلسلة التوريد العالمية في شركة أي تي إس لوجيستكس: "أجبر نقص الحاويات والقدرة المحدودة للسفن في الخارج الشاحنين على الانتقال إلى السوق الفورية للعثور على المعدات لتحميلها في المنشأ.. هذا يدفع الأسعار بشكل كبير إلى مستويات لم نشهدها منذ أزمة ما بعد كوفيد قبل عامين".

وَأَضَافَ براشير أن «الشحن يعاني أَيْضاً من الاختناق في محطات الموانئ؛ بسَبب أوقات الانتظار الطويلة والحاويات الفارغة لتحميل البضائع نادرة جِدًّا».

استمرارُ التضخم وارتفاعٌ ملحوظٌ في الأسعار:

وقد ارتفعت أسعار الكثير من المنتجات في الولايات المتحدة، لعدة عواملَ كان منها العملياتُ اليمنية، فيما تُنذِرُ حالة عدم اليقين بانتهاء المشكلة قريبًا بارتفاع مستوى التضخم وارتفاعات أكبر للأسعار خلال الأشهر القادمة، حَيثُ من المتوقع أن يصل سعر الشحن على الحاوية الواحدة من شنغهاي إلى الساحل الشرقي للولايات المتحدة 20 ألف دولار وقد يصل إلى أكثر من ذلك.

وبحسب تحليل نشر في صحيفة ناشيونال انترست في مايو الماضي فَإنَّ التأثير الكامل للعمليات اليمنية يلقي بثقله على المستهلكين الأمريكيين، وتشكل زيادة تكاليف الشحن عبئًا غيرَ متناسب على القطاعات ذات هوامش الربح الضيقة، مثل الملابس والمواد الكيميائية، وحتى شركات الشحن نفسها.

ويشير التحليل إلى أن شركات التجزئة الكبرى مثل إتش آند إم، وتارجت، وول مارت تشعر بتأثيرات الاضطرابات في البحر الأحمر، كذلك فَإنَّ المنتجين وتجار التجزئة المقيدين بهوامش ربح ضئيلة ولا يستطيعون شحن المنتجات في وقت أبكرَ من المعتاد لديهم خياراتٌ محدودة للتكيُّف مع تكاليف الشحن المتزايدة واضطرابات سلسلة التوريد، ويجب عليهم تمريرُ التكلفة الإضافية إلى المستهلك؛ مما يساهِمُ في الضغوط التضخمية الموجودة مسبقًا.

ولا يقتصرُ التأثيرُ على تُجَّارِ التجزئة وإنما يمتدُّ إلى المنتجين في المصانع وإلى مستودعات التخزين، وتُفرَضُ ضغوط على صناعات النقل بالشاحنات والسكك الحديدية.

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز» بات بعضُ من صُنَّاعِ الشحن يصفون أزمة البحر الأحمر باسم "كوفيد جونيور" أي نسخة ناشئة من كوفيد نسبةً للاضطرابات المماثلة أَيَّام الوباء، حَيثُ يشكو المستوردون الذين يعتمدون على الشحن البحري من عودة مصدرٍ آخرَ من مصادر الضيق التي عانوا منها في ذلك الوقتِ؛ فشركات النقل تقوم بإلغاء الحجوزات المؤكّدة بشكل متكرّر، بينما تطالب برسوم مناولة خَاصَّة ورسوم خدمة متميزة كشرط للحصول على الحاويات على السفن.

وقال ديفيد رايش، صاحب شركة MSRF في شيكاغو، التي تقوم بتجميع سلال الهدايا لشركة وول مارت وغيرها من سلاسل المتاجر العملاقة: "كل شيء عبارة عن معركة للحصول على الحاويات. إنه أمر محبط".

ويشتكي الموردون -بحسب الصحيفة- من أن شركات النقل تفرض "رسومًا إضافية في موسم الذروة" متصاعدة من شأنها أن تضيف ما يصل إلى 2400 دولار لكل حاوية، ورغم ذلك كَثيراً ما تقول شركات النقل إنها لا تملك مساحةً كافيةً على متن سفنها؛ الأمر الذي سيضطرُّ الموردين للجوء إلى الحجز في ما يسمى بالسوق الفورية، حَيثُ تتقلب الأسعار، وقد وصلت الآن إلى 8000 دولار.

ارتفاعُ أسعار الشحن الجوي:

منذ شهر مايو أُصيب تُجَّارُ التجزئة في الولايات المتحدة بالهلعِ؛ لاقتراب موسم الذروة الذي يمتدُّ من يونيو حتى سبتمبر، وسعيًا لمواجهة الموسم اتجهوا إلى تقديم الطلبات لموسم التسوق لعيد الميلاد للقدرة على الالتزام بعرضِ موازٍ لحجم الطلب.

وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال» قام مستوردون في الولايات المتحدة بنقل طلباتهم عبر الشحن الجوي بتكاليف مرتفعة جِدًّا حتى لا يكونَ هناك تأخيراتٌ، لكن المشكلة هي أن قطاعَ الطيران ليس مستعدًّا ليحلَّ محلَّ الشحن البحري، ولا حتى تغطية نسبة بسيطة منه، وسرعان ما ظهر الضغط على هذا القطاع ووصلت أسعارُ الشحن الجوي إلى المستويات الحمراء، وفقًا لتقرير صادر عن شركة SCAN GLOBAL LOGISTICS.

وبحسب مقال نُشر في THE LOADSTAR في 19 يونيو، أوضح بيير فان دير ستيشيل، نائب رئيس الشحن في CHARTER BROKER AIR PARTNER، أنه «سيكون من الصعب للغاية إن لم يكن من المستحيل العثورُ على سعة في طائرات كبيرة ذات رحلات عالمية»، مضيفا: "لم أرَ الصناعةَ متقلِّبةً إلى هذا الحد في ما يقرب من 30 عاماً من عملي في مجال الشحن".

انعدامُ الثقة بالقوَّة الأمريكية:

استمرارُ العمليات اليمنية ضد السفن الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية وتوسُّعُ نطاق الهجمات لأكثرَ من ستة أشهر أَدَّى إلى تراجُعِ الآمال بحَلٍّ قريب للأزمة؛ فبحسب وكالة بلومبيرج الأمريكية يشيرُ تصاعُدُ العمليات اليمنية إلى أن تكاليف الشحن المرتفعة موجودةٌ لتبقى، كما تكشفُ الفعاليةُ المتزايدة لهذه العمليات إلى حدودِ قدرة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية.

ويقول جويتز ألبراند، رئيسُ قسم الشحن البحري في شركة DHL GLOBAL FORWARDING AMERICAS، إنه غيرُ متفائل بأن أسعارَ الشحن سوف تنخفض في أي وقت قريب.

وكما تقول صحيفة نيويورك تايمز فَإنَّ أعظمَ المخاوف الآن هي أن الاختناقات العائمة قد تتحول إلى نبوءة تتحقّق بذاتها. ومع استيعاب المستوردين لحقيقة ارتفاع أسعار الشحن وازدحام الموانئ، فَإنَّهم يبادرون إلى الطلب في وقت مبكر. وقد يؤدي هذا إلى زيادةٍ كبيرةٍ في الشحنات الواردة إلى الموانئ الكبرى مثل لوس أنجلوس ونيوارك وسافانا بولاية جورجيا، بما يتجاوز قدرة الشاحنات والسكك الحديدية والمستودعات.

إن الطريقَ إلى إنهاءِ هذه المخاوفِ وعودة الملاحة إلى وضعِها الطبيعي في البحر الأحمر هو طريقُ إنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ورفع الحصار وإدخال ما يحتاجُه أبناءُ غزة من غذاء ودواء، وبدونِ ذلك قد تتصاعَدُ العملياتُ بشكلٍ أكبرَ وعلى نطاقاتٍ أبعدَ، كما تؤكّد صنعاء.

بعد أيَّام من الكشف عن صاروخ «حاطم 2» الفرط صوتي وزورق «طوفان1»

القوات المسلحة تزيح الستار عن زورق «طوفان المدمر» ومشاهد استهداف سفينة «ترانسوورلد»

المسيرة : صنعاء:

أزاحت القواتُ المسلحة الستار، الأحدَ، عن زورقِ «طوفان المدمّر» المسيَّر الجديد الذي كشفت عن مشاهِدِ استخدامِه في عملية استهداف السفينة «ترانسوورلد نافيجيتور» قبل نحو أسبوع في البحر الأحمر، في مفاجأة جديدة تأتي بعد أيَّام من الكشف عن صاروخ «حاطم-2» الفرط صوتي، وكذلك زورق «طوفان1» وقبل ذلك صاروخ «فلسطين» البالستي؛ الأمر الذي يجسِّدُ ما توعَّدَ به قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي سابقًا بشأن تطور القدرات العسكرية اليمنية كنتيجة عكسية لاستمرار العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وبحسب المعلومات التي نشرتها القوات المسلحة، فَإنَّ زورق «طوفان المدمّر» الجديد والذي كان قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي قد تحدث عنه في كلمته يوم الخميس الماضي، هو زورق هجومي مسيَّر، يحمل رأسًا حربيًّا يزن ما بين طن إلى طن ونصف طن، وتبلغ سرعته 45 ميلًا بحريًّا في الساعة (أكثر من 83 كيلو مترًا في الساعة)، وله قدرة تدميرية عالية.

وزوَّدت القوات المسلحة الزورق بتكنولوجيا متقدمة للعمل في جميع الظروف البحرية، مؤكّدة أنه محلي الصنع.

وقد نشر الإعلام الحربي مشاهدَ لعملية استخدام زورق «طوفان المدمّر» في استهداف سفينة «ترانسوورلد نافيجيتور» المملوكة لشركة انتهكت قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، قبل نحو أسبوع في البحر الأحمر.

وأظهرت المشاهدُ أن «طوفان المسير» مزوَّدًا بكاميرا رصد وتوجيه، وكما أظهرت بوضوح أن قدرته التدميرية كبيرة، حَيثُ أحدث اصطدامُه بالسفينة انفجارًا هائلًا.

كما نشر الإعلام الحربي مشاهدَ لمناورة بحرية أبرزت بشكل عملي قدرات هذا النوع على المناورة، من خلال تعديل مساراته والسير بشكل متعرج؛ الأمر الذي يجعل اعتراضَه مهمةً صعبة جِدًّا، خُصُوصاً بالنظر إلى سرعته.

وبدا من خلال المشاهد أن الزورقَ يمكن التحكُّمُ به يدويًّا وعن بعد بصورة مرنة للغاية.

ومن شأن الكشف عن زورق طوفان المدمّر ومشاهد استهداف السفينة «ترانسوورلد نافيجيتور» أن يفاقمَ مخاوفَ الأعداء التي زادت بشكل معلَن بعد الكشف عن زورق «طوفان 1» الذي استهدف السفينة الغارقة «توتور»، حَيثُ نشر موقع «بيزنس انسايدر» الأمريكي يوم السبت، تقريرًا أكّد فيه أن تلك العملية كشفت بوضوح أن الهجمات البحرية اليمنية تزداد «ذكاءً» وخطورة، وتعبر عن قدرة القوات المسلحة على تنويع خياراتها بشكل فعال.

ويأتي الكشف عن الزورق الجديد ليضاعفَ زَخَمَ التطورات الاستراتيجية المتسارعة للقدرات العسكرية اليمنية، بعد أيَّام من الكشف عن صاروخ «حاطم2-» الفرط صوتي، وزورق «طوفان1» وقبل ذلك صاروخ «فلسطين» وهي تطوُّراتٌ تؤكّدُ بشكل واضح أن كُلّ محاولات إعاقة الجبهة اليمنية والحَدّ من قدراتها وخياراتها ترتدُّ عكسيًّا بشكل صادم على الأعداء؛ وهو أمر كان قد أكّده قائدُ الثورة قبل شن العدوان الأمريكي على اليمن.

■ أسعارُ الشحن إلى أمريكا تقتربُ بسرعة من مستويات فترة وباء «كورونا»

■ بنك «الولايات المتحدة»: تباطُؤُ النمو الاقتصادي خلال الربع الأول من هذا العام نتيجة مشاكلَ سلسلة التوريد

■ أسعارُ التأمين تتضاعفُ بعد غرق السفينة «توتور»

تعاظم تأثيرات العمليات البحرية اليمنية على الاقتصاد الأمريكي

المسيرة : خاص

تستمرُّ خسائرُ الاقتصادِ الأمريكيِّ بالتصاعُدِ، مع تصاعد العمليات البحرية اليمنية واتساع نطاقها؛ الأمرُ الذي يفتحُ مسارَ الارتداد العكسي الكبير لتأثيرات العدوان الأمريكي البريطاني على آفاق مقلقة للقطاعات التجارية والصناعية داخل الولايات المتحدة، والتي بدأت تعبِّرُ بوضوح عن مخاوفَ من التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي والوصول بسرعة إلى نفس تأثيرات أزمة وباء كورونا على حركة الشحن؛ نتيجة الارتفاع المتسارع لتكاليف النقل والتأمين والتأخيرات المُستمرّة في وصول البضائع والمواد الخام، في ظل الفشل الكبير والفاضح لواشنطن في الحد من العمليات اليمنية؛ وهو ما يبقي وقف الإبادة الجماعية في غزة على واجهة المشهد كحَلٍّ وحيدٍ لا بديل عنه.

خلال الأيّام القليلة الماضية عبَّرت العديد من وسائل الإعلام الأمريكية عن مخاوف قطاع الشحن في أمريكا من التوجّه نحو أزمة تشبه ما حدث أثناء فترة وباء كورونا، حَيثُ قفزت أسعار شحن الحاويات من الصين إلى الولايات المتحدة، ووصلت إلى 8 آلاف دولار للحاوية الواحدة، وهو أربعة أضعاف التكلفة في ديسمبر الماضي.

وبحسب منصة «فرايتوس» لبيانات الشحن فَإنَّه من المتوقع أن يقفز السعر إلى 9 آلاف قريبًا، فيما يتوقعُ جميعُ الخبراء والمراقبين ألَّا يتوقف الارتفاع بدون توقف الهجمات اليمنية؛ وهو ما يعني الاقتراب بسرعة من مستويات أسعار فترة الوباء والتي وصلت إلى 15 ألف دولار، و20 ألف دولار للحاوية الواحدة.

ولا يتوقف الأمر على ارتفاع تكاليف النقل؛ إذ تؤكّد مختلف التقارير أن التأخيرات الكبيرة الناجمة عن تحويل مسار السفن المتجهة إلى الولايات المتحدة تسبب اضطرابات كبيرة في حركة الإنتاج؛ نتيجة عدم الحصول على المواد الخام في الوقت المطلوب؛ وهو ما يمتد أثره إلى بقية جوانب الحركة التجارية.

وزادت هذه التأثيرات بشكل أكبرَ بعد غرق السفينة «توتور» التي استهدفتها القوات المسلحة اليمنية في وقت سابق هذا الشهر؛ نتيجة انتهاك الشركة المالكة لها قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، حَيثُ أدَّى ذلك أيْضاً إلى ارتفاع تكاليف التأمين على السفن بأكثر من ضِعفَين، حَيثُ كانت تمثل 0.3 % من قيمة السفينة، والآن أصبحت أكثر من 0.6 % من قيمة السفينة، مع استمرار العديد من شركات التأمين برفض تغطية السفن المرتبطة بالولايات المتحدة والعدوّ الصهيوني وبريطانيا.

وقال تقرير نشره موقع «بنك الولايات المتحدة» التابع لمؤسّسة «يو إس بانكروب» المصرفية الأمريكية: إن هجمات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر «كان لها التأثير الأكبر على سلسلة التوريد في الربع الأول من هذا العام»، وهو الربع نفسه الذي أكّد تقرير البنك أنه شهد «تباطؤًا في نمو الاقتصاد الأمريكي وصل إلى معدل سنوي قدره 1.3 % بعد أن كان في العام الماضي 2.5 %».

وأكّد التقرير أن هناك مخاوف من أن استمرار الهجمات اليمنية «سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الشحن بشكلٍ أكبرَ؛ الأمر الذي قد تكون له آثارٌ تضخمية».

ونقل التقرير عن روب هاوورث، كبير مديري استراتيجية الاستثمار في إدارة الثروات في بنك الولايات المتحدة قوله: «لم نصل بعدُ إلى نفس النقطة التي كنا عليها خلال ذروة مشكلات سلسلة التوريد قبل عدة سنوات (أثناء فترة الوباء)، ولكن هناك بعض المخاطر»، مُشيراً إلى أن «هناك تخزينًا لمخزونات السلع، ولذلك إذَا ارتفع الطلب فجأة، فقد تكون هناك حاجة إلى زيادة الإنتاج».

وأوضح التقرير أن «مشاكلَ سلسلة التوريد أثَّرت على مجموعة أوسعَ من المنتجات؛ فقد واجهت بعضُ الشركات صعوبةً في مواكبة الطلب، أو الحصول على المكوِّنات اللازمة لتصنيع المنتجات أو إيجاد عددٍ كافٍ من العمال لتلبية احتياجات الإنتاج، وبالإضافة إلى ذلك، نشأت تحدياتُ النقل، بما في ذلك زيادةُ حركة الشحن في بعض الموانئ ونقص سائقي الشاحنات لنقل البضائع لمسافات طويلة».

ونقل التقرير عن توم هاينلين، استراتيجي الاستثمار الوطني في بنك الولايات المتحدة قوله: إن «ارتفاع التضخم يعكس تقييد المعروض من السلع في الوقت نفسه الذي يوجد هناك طلبٌ قويٌّ على كثيرٍ من تلك السلع نفسها».

وبحسب تقرير نشره موقع «وود سنترال» الأسترالي فَإنَّ هجماتِ البحر الأحمر قد أثَّرت على ما قيمته 50.8 مليار دولار من البضائع الأمريكية.

هذه التأثيراتُ والمخاوف المعلَنَةُ تعني أن استمرارَ الإبادة الجماعية في غزة، وبالتالي استمرار وتصاعد العمليات اليمنية، سيجعلُ الاقتصادَ الأمريكي ينزفُ بشكل أكبرَ وبمستوى لن تستطيع الولايات المتحدة احتواءَه حتى على المستوى الإعلامي، خُصُوصاً في ظل تزايد شدة الضربات اليمنية وإدخَال أسلحة ذات قوة تدميرية كبيرة كالزوارق المسيرة التي تستطيع إحداث أضرار يمكن أن تدفعَ أسعارَ الشحن والتأمين للسفن الأمريكي بسرعةٍ نحو مستويات فترة وباء كورونا، مع تأثيرات إضافية.

ذاكرةُ العدوان..

جرائمُ في مثل هذا اليوم

30 يونيو خلال 9 سنوات..

3 شهيداً وجريحاً في غارات على صعدةَ والضالع

المسيرة: منصور البكالي

تعمَّدَ العدوانُ السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم 30 يونيو حزيران خلال 9 سنوات مضت، استخدامَ حبوب القمح والمساعدات الإنسانية إحداثيات الطيران لقتل المواطنين وتدمير المنشآت التربوية والتعليمية، واستهداف المنازل والبنى التحتية.

أسفرت غارات العدوان عن 4 شهداء و9 جرحى، وتدمير مدرسة وادي ابن جراد التعليمية، ومجمع الحرية التعليمي، ومكتب التربية بصعدة، وتدمير منازل المواطنين وإدارة أمن قعطبة ونادٍ رياضي بالضالع، وحالة من الخوف والهلع في صفوف الأطفال والنساء وموجة نزوح من المناطق المستهدفة.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

30 يونيو 2015.. 13 شهيداً وجريحاً في استهداف مدرسة بصعدة:

في مثل هذا اليوم 30 يونيو حزيران، من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مدرسة وادي ابن جراد التعليمية التي كانت تحوي بداخلها مساعدات إنسانية في منطقة آل كريد بمديرية حيدان بمحافظة صعدة.

أسفرت الغارة عن 4 شهداء و9 جرحى، وتدمير المدرسة وإتلاف المساعدات الإنسانية بين الدمار والخراب، فور وصولها كمساعدة ألمانية، دعي المواطنون لاستلامها، وحالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين، وزيادة في معاناتهم، وحرمان الأطفال من حقهم في التعلم، في محاولة تجهيل متعمدة.

هنا اختلطت دماء وأشلاء المواطنين، بما كان يسمى مساعدات إنسانية لأبناء منطقة آل كريد، قبل أن يتذوقوا طعمَها، بل أذاقهم العدوانُ الموتَ والألم والجراح، في مشهد حوّل المساعدات الإنسانية إلى طعم لتصيد المواطنين، وقتلهم بشكل جماعي.

الشهداء والجرحى كانت أسرهم ومن يعولون في انتظار عودتهم محمَّلين بالغذاء، لكن غارات العدوان حوَّلتهم إلى محمولين فوق النعوش وعلى أسرّة المستشفيات، فما وصل هو خبرهم الحزين كالصاعقة على قلوب أطفالهم ونسائهم ومحبيهم؛ فكان البكاء والحزن واليتم حقيقة المساعدة الألمانية المقدمة إليهم، بديلاً عما قيل عنه مساعدات!

جموع من الطلاب في عمر الزهور بنظرات رعب علت وجوههم يتلفتون يمنة ويسرة وفي كُلّ اتّجاه، قدموا بعد الغارات لزيارة ما بقي من مدرستهم، تظهر عليهم معالم الحزن العميق، وتذكر أيَّام قضوها في تلك الفصول وهم يتلقون العلوم والمعارف، لتكون زيارتهم الأخيرة ووداعهم الأخير لخير مكان كانوا يجتمعون تحت سقفه بزملائهم ومعلميهم، وكلّ ذكرياتهم الحلوة.

كتب ومناهج وزارة التربية والتعليم وما تحتوي عليه من الآيات القرآنية وأرشيف المدرسة وكشوف الطلاب ودرجاتهم في المستويات المختلفة باتت ممزقة بين الركام.. أقسام المدرسة التي كانت تحوي بداخلها طلاباً وطالبات، يتلقون فيها دروس العلم والمعرفة ومهارات القراءة والكتابة، وأَسَاسيات مختلف العلوم، حوَّلتها غارات العدوان إلى كومة من الخراب مختلطة بفتات من القمح والزيت والعدس المقدم كمساعدات لشعب يُقتل ليلَ نهارَ وتدمّر منازله ومدارسه ومزارعه وكلّ معالم الحياة فيه منذ بدء العدوان.

أحد الأهالي بعد رحيل الغارات من سماء المنطقة، وكله غضب يقول: «هذه المساعدات هي طُعم لقتل المواطنين، ووسيلة من وسائل العدوان الخبيثة»، كما هو لسانُ حال مسنة تحمل قليلًا من القمح المقدم على ظهرها وسوء التغذية ظاهرٌ على وجهها وجسدها النحيل جِدًّا تقول: «جاء لنا القليل من القمح، فجاءت غارات العدوان «نفشين به»؛ [أي فرقت حباته وسط الدمار والتراب]، مستكثرين علينا الاستفادة منه»، متابعة: «الله المستعان، الله يصيبهم، ونحن مرضى وأطفالنا جائعين، ومعاناتنا كبيرة، ما هذا الفعل الذي فعلتموه».

تظهر المشاهد طفلة في عمر الزهور تحمل من كيس القمح بعضه وهو يثقل جسدها الصغير على مقربة من ساحة المدرسة المستهدفة، وكذا أطفال ونساء وكبار السن يحاولون تجميع ما بقي من القمح من وسط التراب والدمار؛ علهم يسدون به جوع أهاليهم، ومن بقي على قيد الحياة ممن يعولون.

فيما يقول آخر: «عملاء أمريكا وإسرائيل يقدمون لشعبنا الغذاء ويلحقون بعده لقتلنا أثناء التوزيع، أي عالم هذا! أية وحشية هذه! صار هدفهم قتلنا لا مساعدتنا، كيف حولت -الأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية- حبات القمح إلى إحداثيات لغارات العدوان، تستطيع من خلالها الوصول إلى تجمعات شعبنا وإبادته في مجازر مروعة وجرائم حرب بحق الإنسانية في اليمن؟»، متابعاً «ولكن هيهات لهم ذلك ولن نتخلى عن قيمنا وديننا وهُوِيَّتنا وتصدينا للعدوان لو ما بقي يمني، ومهما بغلت التضحيات، ونحن حاضرون لتقديم كُلّ ما نملك من الأبناء والأموال والسلاح حتى نلحق العدوّ إلى أي مكان هو فيه».

هدية من ألمانيا:

أكياس قمح محترقة يمسك أطرافها المواطنون، مكتوب عليها عبارة «هدية من ألمانيا»، جعلها العدوان طُعماً لتجميع المواطنين وإبادتهم، بغاراته، علق عليها مواطن وهو بلحيته البيضاء: «يقدمون لنا كيس قمح ليقتلوا منا المئات، فور وصولها وهي لا تزال على ظهر القلاب [الشاحنة]! مساعدات من هذا النوع الماكر لا نريدها، ونطالب من العالم عدم تقديمها، فلسنا شحاتين عند أحد، هذا ردنا على الهدية الألمانية».

استهداف العدوان لمدرسة وادي ابن جراد والمساعدات الإنسانية التي بداخلها هو استهداف الأمعاء الخاوية، ودك للبنية التحتية، والاحتياجات الضرورية، والجبهة التعليمية بشكل مباشر، وجريمة حرب مكتملة الأركان تستهدف الأعيان المدنية، وتهدف لجمع أكبر عدد ممكن من المواطنين وقتلهم، ووصمة عار في جبين الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية المعنية بتوزيع الغذاء، ودعم التعليم وحقوق الطفولة على حَدٍّ سواء.

تدمير البنية التحتية للتعليم في اليمن:

وفي سياق متصل بمحافظة صعدة في اليوم ذاته 30 يونيو حزيران، من العام 2015م، شن طيران العدوان السعوديّ الأمريكي عشرات الغارات على مكتب التربية والتعليم ومجمع الحرية التربوي بمديرية حيدان.

أسفرت غارات العدوان عن تدمير مجمع الحرية التربوي، ومكتب التربية والتعليم في المديرية، وحرمان مئات الأطفال والشباب في المديرية من حقهم في الحصول على العلوم والمعارف، واستهداف ممنهج للبنية التحتية والجبهة التعليمية، والأعيان المدنية.

هنا الخراب والدمار في مختلف جهات ومناحي المجمع التربوي ومكتب التربية، وفي المقابل أطفال وشباب بقوا في منازلهم، ولم يُبقِ لهم العدوان جهةً يذهبون للتعلم فيها.

أحد المواطنين من بين الدمار يقول: «هذه أفعال الجبناء، أفعال خائن الحرمين، وحلفائه أمريكا وإسرائيل، ونسأل من الله الانتقام، وكلّ هذا لا يخيف فينا شعرة، لو نتقطع أو تحول إلى ذرات، فلن نركع للعدوان، ونحن صامدون إلى آخر قطرة من دمائنا، وكلّ أبنائنا وأحفادنا على هذه المسيرة، حتى تقوم الساعة».

تدمير مدرسة وادي ابن جراد في آل كريد، ومجمع الحرية التربوي، ومكتب التربية والتعليم في حيدان، خلال يوم واحد، جريمة من آلاف جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي المستهدف للجبهة التعليمية، ونموذج واحد لاستراتيجية القتل المصحوب بالتدمير الممنهج للتعليم في اليمن، خلال 9 أعوام، وصورة كشفت حقيقة استخدام الأمم المتحدة للمدارس تحت ذريعة مخازن لتوزيع المساعدات الإنسانية، وكيف شاركت في استهداف الجبهة التعليمية وتعطيلها وتدمير مبانيها، وقتل آلاف المواطنين اليمنيين وسفك دمائهم تحت أسقفها، وبجوارها، وكيف كانت المنظمات الأممية أدَاةً من أدوات العدوان، ووسيلةً من وسائل وصوله إلى عمق مختلف المدن والمناطق والقرى، في الكثير من المديريات والمحافظات اليمنية وجمع المعلومات الاستخباراتية منها.

30 يونيو 2015.. عشراتُ الغارات تستهدفُ منازل المواطنين وناديا رياضياً وإدارة أمن في الضالع:

وفي مثل هذا اليوم 30 يونيو حزيران، من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منازل المواطنين، ونادي الشباب الرياضي، وإدارة أمن قعطبة بعشرات الغارات في محافظة الضالع.

أسفرت غارات العدوان عن تدمير إدارة الأمن ومنزل بجوارها، وملحقات وصالات النادي الرياضي، وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والهلع في نفوس الأطفال والنساء وموجة نزوح جماعية من المنطقة.

كلاب الحراسة والأشباح هي من بقيت تسكن المكان وتعبر عن انزعَاجها من هول الدمار والحفر العملاقة في عمقها وسعة قطرها المليء بشظايا الصواريخ والقنابل المدمّرة وشديدة الانفجار.

هنا حقيبة مدرسية وكتب وأقلام لطالب في المستويات الأولى على ما بقي من ألواح خشبية لغرفة نوم، وسط ركام المنزل وأعمدته المدمّرة، وأسقفه المهدمة، وأدوات منزلية متنوعة مع خزان المياه، وأبواب ونوافذ وشبابيك منزل شرد أهله منه عند أول غارة على النادي المجاور لهم.

ما تظهره المشاهد الإعلامية وتعبر عنه كتابات الأقلام نزر بسيط، وقطرة من بحر جرائم العدوان وتبعاتها في أرض الواقع وعلى نفسية وأحوال المتضررين من أبناء الشعب اليمني.

استهداف منازل المواطنين والنادي الرياضي وإدارة أمن قعطبة في محافظة الضالع، أعيان مدنية يجرِّمُ القانون الدولي العام والقوانين الإنسانية استهدافها في زمن الحروب، وجريمة حرب مكتملة الأركان من آلاف الجرائم المماثلة بحق الشعب اليمني في مختلف المحافظات والمناطق الحرة، على مدى 9 أعوام متتالية، وملف على طاولة محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية، لمحاكمة مجرمي الحرب من قيادات دول العدوان، وحق مشروع ومكفول وباقٍ للشعب اليمني لن يسقط بتقادم الأيّام والسنين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عَـقد الصمود وعام الفتح الموعود

المسيرة : د. عبد الرحمن المختار

عندَما قـرَّرت دولُ تحالُفِ الإجرامِ إعلانَ حربِها العدوانيةِ على يمنِ الحكمة والإيمَـانِ في 26 مارس 2015 إنَّمـا كانت تُدرِكُ أنَّها تملِكُ كُـلَّ مقوِّماتِ النصرِ والسيطرة، ولم يخالِجْها شَكٌّ في احتلال البلاد خلال أيَّـام معدودات، وبكُلِّ غرورٍ وعنجهية أعلنَ متحدِّثُها العسكرية أن عمليات التَّحالف العسكرية في اليمـن لن تأخُذَ وقتًا طويلًا، وأن أسـبوعَينِ أو أسابيعَ على الأكثرِ كفيلةٌ بالقضاء على الانقلابيين -حسـبَ وصفِه- وتدميرِ القدرات العسكرية التي استولوا عليها، وأن قواتِ التحالف ستكونُ بانتهاءِ المدة التي حدّدها على مشارفِ العاصمة صنعاء.

وبكل هدوء وطمأنينة ورويَّةٍ وصبر، قابَلَ عَلَـمُ الزمانِ عـدوانَ المعتدين، ناصحًا لهـم في البداية بالتعقّل ومراعاة الأُخوَّة والجِوار، ومحذِّرًا من مغبَّة التمادي والاسـتمرار في العدوان، فقابَلَ المعتدون حلمَ القائد بهمجية ووحشـية منقطعة النظير، ولم يقيموا اعتبارًا لأية قواعدَ أو قِيَم فدمّـروا ما لا يصـحُّ في حروب الشرفاء تدمـيرُه، وقتلوا مَن لا تسـمحُ نزاعاتُ الكرماء قتلَه؛ فكانت مساكنُ المدنيين البسطاء أهدافًا لهجماتهم، وكان الأبرياء -أطفالًا ونسـاء ورجالًا- أبـرزَ ضحايا عدوانهم الإجرامي.

وما إن انتهـت مُهْلَةُ الأربعين المضروبة لِرعويَ المعتدون، حتى بدأ البأسُ الشـديدُ يفتكُ بقُطعانِ المعتدين ليحيلَ ما جلبوه من فاخرِ إنتاج آلة الحربِ الغربية إلى خـردة، ومَن عليها إلى شـواء لا عهدَ للوحوش والنسور والكلاب الضالة والهوام بمثله، ولم تسـعف تحالفَ العدوان قوتُه الغاشمة التي هشَّـمها أولو القوة والبأس الشديد في الصحارى وبطون الأودية وقمم الجبال؛ ولشدة الحرج الذي وقع فيه تحالفُ الإجرام؛ بسَـببٍ سابق إعلانه عن قدرته الخارقة في القضاء على مَن أسـماهم قيادة الانقلابيـين وتدمير ما اسـتولوا عليه من قدرات عسـكرية للجيش المفكَّك المنهـار، حينها ذهب تحالف العار إلى استبدال تسمية عملياته العسكرية من (عاصفـة الحزم) إلى (عملية إعادة الأمل) بعد أن فقد هذا التحالفُ قدرتَه -المفقودة أَسَاسًا- على الحسم والحزم خلال الزمن الذي حدّده مسبقًا.

وقد وجد تحالفُ الإجرام في التسـمية الجديدة لعملياتـه العسـكرية مخرجًا له مـن ورطته وفضيحته ذات الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية، وهو يريد أن يظهر للجميع أن عملياته العسكرية قد انتهت، وأنه في المرحلة الراهنة في مهمة إنسانية! فكيـف لتحالف يمتلك أحدث مـا أنتجته مصانع الآلة الحربية الغربية من معدات عسكرية وأسلحة حربية هجومية، أن يتقهقر أمام شعبٍ مؤسّساتُ دولته شبهُ منهارة، ولا يملك مقاتلوه لَحظة إعلان العدوان من العتاد الحربي ما يسـاوي نسبةَ 5 % مما هو متاح ومتوفر لتحالف الشر والإجرام، الذي أطبق حصارًا خانقًـا للحيلولة دون وصول قطعة سـلاح إلى المحاصَرين للدفاع عن أنفسـهم وعن بلدهم.

ورغم ذلك، وفي مواجهـة ذلك، وبكل ثقةٍ، أعلن القائد عن خيارات اسـتراتيجية لمواجهة تحالف الإجرام، وبشـكل متـدرِّج، وهذا الإعـلان قابله تحالفُ العـدوان وعملاؤه ومرتزِقته بالسـخرية والاسـتهزاء، وقابلـه المتعاطفُـون والمحايدون بالدهشة والاسـتغراب فالبلد محاصَرٌ وإمْكَانيته شـبه محدودة، وحدودُه مغلقة، فأين وأين وماذا ومتى وكيف؟ وغيرها من الاسـتفهامات الباحثة عن إجَابَة تُهَدِّئُ النفـوسَ المتعاطفة وخواطرَها الحائرة!

ومـن أعلن الخيـاراتِ الاسـتراتيجيةَ لم يكن للاعتبارات المادية لديه أي وزن أو قيمة، بل كان وما يزال على ثقة عالية بالله -سبحانه وتعالى-، ويقين خالص بأنـه ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ وإدراك تام لقدرته الله المطلقة في تدبيره لشـؤون خلقه، فله -جل وعلا- كُـلّ شيء وبيده أمر كُـلّ شيء ﴿وَمَا يَعْلَـمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ وإنه لا خيار بعد الإعذار إلا والإعداد والاستعداد أخذا بالأسباب ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

هذا هو يقين السـيد القائد حين أعلن خيارات شـعبنا الاسـتراتيجية، ومن تندَّرَ أخذ سـاحتَه ومسـاحتَه في التندر، ومن سـخر واستهزأ أخذ وِسْعَه في السخرية والاسـتهزاء، ومن احتار ظل مترقِّبًا لليالي والأيّام؛ لتكشـفَ له مصاديقَ القول السديد، أما الواثقون في قائدهم وفي ثقته بربه، فلم يتساءلوا، وأمام حزب الإجرام لم يتزلزلوا، فمضوا في سـبيل الله مجاهدين، بيقين لا يخالطه شـك، وبعزيمة لا تلين، لمواجهة المعتدين في كُـلّ الساحات والميادين.

وشـخصيًّا لمستُ وعايشـتُ حيرةَ المتعاطفين وسـخرية وتندر العملاء المنحرفين؛ فبعد أشـهر معدودة من بدء عدوان المعتدين، وحين كنتُ عضوًا في وفـد اللجنة الثورية العليا إلى عـدد من البلدان العربيـة والأجنبية؛ للتعريف بمظلومية شـعبنا، لاحظت أن أغلبَ تسـاؤلات وسـائل الإعلام كانت تدور حول مـدى القدرة للاسـتمرار في مواجهة التحالـف؟ وعن القـدرات التي يملكها شـعبنا مقارنـةً بإمْكَانيـات وقـدرات التحالف؟ وكان أخطر التسـاؤلات وأشدها حساسـية، الذي كان يُطرَحُ من جانـب البعض بشيءٍ من التهكم، وهو أنتم تتعرَّضـون للقصف يوميًّا، وقائدُكم أعلَنَ عن خيارات استراتيجية! إلى متى تتحملون الضربات؟ ومتى ستستخدمون الخيارات الاستراتيجية؟

وأعتقدُ أن اللهَ -سبحانَه وتعالى- قد وفَّقني للردِّ على ذلك التسـاؤل بما يُلجِمُ المتهكِّمين، ويمنعُ من تكراره وكان نص جوابي في حينه (هناك استعجالٌ داخلي وخارجي في ما يتعلق بطول المُدة والخيارات الاسـتراتيجية، وأن السـيدَ عبدَ الملك يدركُ تماماً أن السـعوديَّةَ ليس بيدها من جديد، خُصُوصاً أن ذلك انكشـف وبات واضحًا بعـد أربعين يوماً من انطلاق العـدوان أنها لن تحقّق شـيئاً. وحينها أدرك السـيدُ القائدُ تماماً أن الحربَ ستطول؛ لذلك تحدث عن «خيـارات اسـتراتيجية»؛ باعتبَار أن لهذه الخيـارات عمقًا في الزمـن والجغرافيا، ولم يتحدث عن «خيارات تكتيكية»، ومن يشـتغل في «الاستراتيجيات» يفهم ماذا يعني هذا الكلام، وهو ما قد لا يفهمه الناس العاديون).

ومرت الأيّام وبدأت خياراتُ القائد الاستراتيجية تتجسَّـدُ على أرض الواقع في شكل ضربات مؤلمة منكلة بالمعتدين، سواء تلك التي أصابت تجمعات جنودهم وعملائهم ومرتزِقتهم، أو تلك التي طالت عُمقَ أراضيهم، واسـتهدفت أهمَّ منشآتهم التي تمَثِّلُ العَصَبَ المحـرِّكَ لعدوانهم، وجميع مظاهر حياتهم، وتصاعد مفعول الخيارات الاستراتيجية إلى أن أجـبر تحالـف العدوان ومـن ورائه قوى الاستكبار من الصهاينة والأمريكان على الرضوخ، فكانت الهدنة ثم الهدنة ثم التهدئة سـبيلًا لإعادة ترتيب تحالف العدوان لأوراقه، والتقاط أنفاسـه، ولملمةِ شتات كبريائه المبعثرة في الجو البر والبحر، وترميم سُـمعته وصورته المهشَّـمة على مدى ما يقـرب من عقد من الزمـان، والبحث عن مخرج لورطته وفضيحتـه، لكن دون أن يترُكَ شـعبَنَا وشـأنَه، يضمد جراحَه ويعمـر أرضَه، وينهض ببلده.

فأصر تحالُفُ العدوان على العودة إلى ما سـبق له أن فشـل فيه قبلَ عدوانه، وهو إدخَالُ البلاد في حالة صراع بيني يقتصر دور تحالف العدوان على تمويل عملائه وإمدَادِهم بما يحتاجونه من العتاد الحربي؛ ليكونَ الصراعُ في جانبـه الواقعي يمنيًّا خالصًا، ويتجنَّبُ السـعوديّ والإماراتي ضرباتِ شـعبنا في عمقه الجغرافي، ولتحقيق هذه الغاية أسقط تحالفُ الإجرام عميلًا ونصَّبَ آخرين تحت مسـمَّى (مجلس القيادة الرئاسي) رأى أنهم أجدرُ وأقدرُ عـلى تنفيذ مخطّطه القديـم الجديد، لكن الواضح أن الخُسرانَ كان حليفَ قرن الشـيطان، ففـي الوقت الذي خطَّط لإعـادة توطين الصراع، ويمننة القتـال، إذَا بشـعبِ الإيمَـان يتجاوزُ الجغرافيـا والديموغرافيا المرسـومة في مخيلة تحالف الإجرام.

وبعد مـا يقرب من عقد واجه شـعبُنا اليمني بصمود واستبسـال عملاء العدوان على المستوى المحـلي، وأدوات قوى الاسـتكبار على مسـتوى الإقليم، ها هو يواجهُ ومنذ ما يقرب من عام قوى الاسـتكبار ذاتها؛ فحين صمت الحكامُ الأعراب، الأشـدُّ كُفرًا ونفاقًا، وأدعياءُ الإسـلام من حكام العار، عن همجية ووحشـية قوى الاستكبار ضد أبناء الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة، أعلن عَلَمُ الهدى القائدُ الهُمَامُ موقفَ شـعبنا اليمني مدويًّا في الآفاق، وفورًا تلقف هذا الموقف مسوخُ الأُمَّـة -كما سبق أن تلقفوا إعلان الخيارات الاستراتيجية- بالتندر والسخرية والتهكم، ولسان حالهم يقول: «ما عساه أن يفعل في مواجهة القوى العظمى التي يخر أمامها أغلبُ حكام العرب والمسلمين راكعين»! وما هي إلا أَيَّـامٌ قلائلُ حتى بدأت إجراءاتُ الإسناد الضاغطة من جانب قواتنا المسـلحة بالاستيلاء على سفينة شـحن صهيونية واقتيادها إلى المياه الإقليمية الوطنية، ولما استشـعرت قوى الإجرام جديةَ الموقف وخطورتَه سارعت للتواجُدِ ببوارجها ومدمّـراتها وحاملات طائراتها في البحر الأحمر؛ اعتقادا منهـا أن هذه الخطوة كفيلةٌ بحد ذاتها في ردع الشـعب اليمني وقيادته؛ للتراجع عن الموقف المساند، وحينَها لم يُغْدِمِ المسـوخُ الحِيلةَ فقالوا: «تلك مسرحيةٌ تجري فصولُها في البحر الأحمر»!

وما لبثت وتيرةُ العمليات الضاغطة أن تسارعت جوًّا باتّجاه أُمِّ الرشراش، وبحرًا باستهداف السفن التجارية الصهيونية وغيرها من السفن المتجهة إلى موانئ الأرضي المحتلّة، والمراحل تعددت، ولم تفلح البوارجُ والمدمّـرات وحاملـة الطائرات في تأمين مرور السـفن التجارية، التي تـم إغراقُ بعضها في قعر البحـر بما تحمله على متنهـا، بل إن تلك البوارجَ والمدمّرات وحاملة الطائرات التي عجزت عن حمايةِ غيرها من السـفن، كانت أعجزَ في دفع الخطر عنها، حين تم استهدافُها، ولم يستثنِ رجالُ الله من الاستهداف دُرَّةَ تاج السلاح البحري الغربي (آيزنهاور) التي لاذت مؤخرًا بالفرار؛ خشـيةً من مواجهة مصير سـابقاتها، فيكـونُ قعرُ البحر مسـتقرَّها؛ فآثَرَتِ السـلامة وأعلنت الانسحاب تحت عنوان إعادة الانتشـار؛ لتَحُلَّ محلَّها وَفْقًا لما هُو معلَنٌ حاملةٌ أُخرى، والتـي تم تهيئةُ الأجواء لاسـتقبالها بما تفوقُ سرعتُه سرعـةَ الصوت، وقادمُ الأيّام يحملُ الكثيرَ من المفاجأة، كما يؤكّـد ذلك باسـتمرار قائدُ الأحرار؛ فذلك ما عهدناه منه خلال سـنوات مواجهة تحالف العار، الذي انكسر وانهار، وبإذن الله تعالى سينكسرُ تحالُفُ الإجرام ضد غزةَ قبل أن ينتهيَ العام ليقترِنَ (عقدُ الصمودِ مع عامِ الفتحِ الموعود).

(وللهِ عاقبةُ الأمور).

مديرُ مكتب الإرشاد بأمانة العاصمة الدكتور قيس الطل في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الشعب اليمني وهو في إطار ولاية اللّه يتميّزُ بمواقفه العظيمة مع القضية الفلسطينية

قال مديرُ مكتب الإرشاد بأمانة العاصمة الدكتور قيس الطل: «إنّ مبدأ الولاية الإلهية يمثل الضمان الوحيد لإنقاذ الإنسان والأمَّة من المخاطر، موضحًا أنّ هذا المبدأ يجعل من الأُمَّة حرةً مستقلةً، ويتحقّق لها الإنجازات والانتصارات في واقعها».

وأشَارَ الطل في حوار لصحيفة «المسيرة» إلى مساعي اليهود المُستمرّة في فصل الأُمَّة عن مصادر الهداية لتصبحَ ضحيةً لهم لاستغلالهم وإذلالهم، معتبرًا أنّ غياب مبدأ الولاية الإلهية هو ما جعل الكثير من الدول العربية والإسلامية تتجه إلى التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني.

وذكر أنّ الشعب اليمني وهو في إطار ولاية الله يتميز بمواقفَ عظيمة مع القضية الفلسطينية وهو ما جعله قوةً يحسب لها الأعداء ألفَ حساب، داعياً كافة أبناء الأُمَّة إلى العودة الجادة لمصادر القوة والعزة ليتسنى لها تحقيق الانتصارات والغلبة على مؤامرات الأعداء ومواجهة التحديات.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره أيمن قائد-

ما هي دلالاتُ إحيـــاء يوم الولاية؟ وما الأثر الذي يتركه هذا اليوم في نفوس المؤمنين؟

إنّ إحياءَنا لهذه المناسبة العظيمة له عدةُ دلالاتٍ، منها الاعـــترافُ بكمال الدين وإتمامُ النعمة والحمد والشـــكر لله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» على إكمال الدين وعلى إتمام النعمة، كذلـــك إحياؤنا لهذه المناســـبة هو من باب تقديم الشهادة لرســـول الله -صَلَوَاتُ الله وســـلامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ- أنه قد بلَّغ ما أَمَرَه اللهُ «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، وكذلك القيام بمســـؤوليتنا في إيصـــال هذا البـــلاغ الهام للأجيال كما أمر النبي -صَلَـــوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ- عندما قال في نهاية هذا الحديث: «أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشاهدُ منكم الغائب».

كما أنّ إحياءَنا لهذه المناسبة العظيمة هو تجديدُ الولاء للإمَـــام عَلِـــيٍّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ-، وإجابةٌ لكلام النبي -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ- عندما قال: «فمن كنـــت مولاه فهذا علي مولاه»، ونحن بتلك الحشـــود اليمانية الهائلة نقول لرسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ-: نحن يا رسولَ الله قد تولينا الله وتوليناك وتولينا من أمرتنا بتوليه وهو أمير المؤمنين الإمَـــام عَلِـــيٌّ بن أبي طالب -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ-.

كما أننا عندما نحيي هذه الفعالية المهمة وهذه الذكرى العظيمة إنما نعلنُ للعالم أننا في خطٍّ الولاية الإلهية ولن نكونَ أبداً في خط الولاية الشيطانية وولاية الطاغوت، بل إننا نعلنُ براءتَنا من هذا الخط ومن يســـير فيه من الطواغيت واليهود والنصارى والمنافقين.

- هل هناك علاقةٌ وارتباطٌ بين مواقف الإمَـــام عَلِـــيٍّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ- البطولية مع الرسول الأعظـــم -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ- في الغزوات، وبين ما تحقّقه القواتُ المســـلحة اليمنية من عمليات نصرة للمستضعفين من أبناء غزة؟ وكيف؟

طبعاً، عندما نحيي ذكـــرى الولاية وليةَ الإمَـــام عَلِـــيٍّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ- فنحن ندرك جيِّـــدًا أنها وِلايةٌ عملية؛ فالإمَـــامُ عَلِـــيٌّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ- كان رَجُلَ الإسلام الأولَ بعد رسول الله -صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آله-، وكان هو المجاهِدَ والمتفانيَ والعالِـــمَ والعابدَ والزاهدَ والبطلَ والشـــجاع والمقدام والرحيم بالأمة والـــذي قدّم النموذجَ الأرقى وقدّم الشـــاهدَ الأعظمَ على عظمة دين الله وعلى عظمة رســـول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ-.

ولهذا فنحن عندما نعلنُ ولاءَنا للإمَـــام عَلِـــيٍّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ- فنحن ندركُ أنه لا بُـــدَّ أن نسيرَ في خط الإمَـــام عَلِـــيٍّ وأن نجاهد كما جاهد الإمَـــامُ عَلِـــيٌّ وأن نضحِّي كمـــا ضحى وأن نصبرَ كمـــا صبر ونتفانى في ســـبيل الله كما تفَانى؛ ولذلك فقد كانت مواقفُ الشعب اليمني هي المواقف المتميزة والمواقف الأقوى تجاه القضية الفلسطينية ونصرة أطفال ونســـاء غـــزة، وفي مواجهة قوى محور الشر واللوبي الصهيوني وأذرعة أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا، وقد شـــاهد العالَمُ الجرأةَ اليمانيةَ والشجاعة الحيدرية في قصفنا لســـفن وبوارج أمريكا وبريطانيا واســـتهدافنا للأماكـــن الحساســـة للعدو الصهيوني في فلســـطين المحتلّة، وحصارنا لهذا الكيان الغاصب وإطباق الحصار عليه من البحر الأحمر إلى البحر العربي إلى المحيط الهندي وإلى البحر الأبيض المتوســـط، كذلك اســـتهدافنا وملاحقتنا لحاملـــة الطائرات الأمريكيـــة «آيزنهاور» والتـــي هربت من الصواريخ والطائرات اليمنية، وقد شـــاهد العالـــم كذلـــك التفاعل الشـــعبي المنقطع النظير مع الشعب الفلسطيني في الفعاليات الشـــعبيّة المختلفة والتـــي تجاوزت نصف مليون فعالية، ســـواءً ندوات أو محاضرات أو وقفات وما إلى ذلك، وقد شـــاهد الجميع الروحية الجهادية العالية لدى شعبنا اليمني العظيم من خلال تخـــرج مئات الآلاف من الرجال من دورات (طوفان الأقصى)، كُـــلّ هذا وغيره ما كان ليكون لولا دخولُنا في إطار الولاية الإلهية من خلال تولينا للإمَـــام عَلِـــيٍّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ-.

شجاعةُ أحرار اليمن مع أبناء غزة مصدرُها التولِّي الصادق لله والرسول والإمام علي

- نحن نعيش في زمن يندفع فيه معظمُ العرب والمســـلمين لتقديم الولاء للعـــدو الأمريكي والإسرائيلي، ومحاربة كُـــلّ من يتجه بالولاء لله ورسوله والمؤمنين؛ ما تعليقكم على ذلك!!!

غيابُ مبدأ الولايـــة الإلهية هو الذي جعل الكثيرَ من الدول العربية والإسلامية تتجه إلى التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني والتنكر للقضية الفلســـطينية؛ ولهذا يسعى اليهود دائمـــاً إلى فصلنا عن الولايـــة الإلهية وعن مصادر الهداية وفصلنـــا عن القرآن الكريم كمنهج وفصلنا عن رســـول الله والإمَـــام عَلِـــيٍّ وأعلام الهدى كقـــادة وقُدوة؛ حتى تصبح هذه الأُمَّـــة ضحيةً لهم وتتجه لإعلان ولايتهم فيتجهون إلى استغلالها واستعبادِها وإذلالها، ويتجهون إلى إفسادها وتضليلها.

ولو أن مبـــدأ الولاية الإلهية كان موجوداً في وسط هذه الأُمَّـــة في وســـائل إعلامها وفي قنواتهـــا وفي منابرهـــا وفي مناهجها في مدارسها وجامعاتها، لو رُسِّخَ هذا المبدأُ المهم

في أجيالها لصَنَعَ من هذه الأُمَّـــــة أُمَّـةً حرةً مســـتقلة تعتز بربها ودينها وأعلامها وتبني واقعها وتبنـــي حضارتهـــا وتحمي بلادها ومقدساتها وتحقّق الإنجازات والانتصارات في واقعها.

– سعت الوهَّـابية وأتباعُها إلى طمس مناسبة عيد الغدير «يوم الولاية»؛ برأيكم ما أهدافهم من وراء ذلـــك!!!، وكيف نحيـــي هذا اليوم العظيم من وجهة نظركم؟

الوهَّـــابية هي جندي اليهودية، وكلّ ما تتحَرّك فيه الوهَّـابية إنما هو يصب في خدمة المـــشروع الصهيوني اليهـــودي ولكن تحت عباءة الدين؛ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُـــمْ بِمُؤْمِنِينَ، يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَـــهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ).

وتهدف الوهَّـــابية من خـــلال فتاواها الخبيثة وذكرها الخبيث وأعمالها الإجرامية إلى فصل الأُمَّـــــة عن منهجها وعن قادتها، فهي تعمـــل على فصل الأُمَّـــــة عن القرآن الكريم بإيجـــاد البدائل الكثـــيرة من الكتب والمؤلفات وتقديمها ككتب مقدسة للأُمَّـــــة ولكنها مليئة بالضلال وتمجيد المضلين.

كما تعمل الوهَّـابية على فصل الأُمَّـــة عن نبيها من خلال الكثير من الفتاوى التي تجعل علاقة الإنسان المســـلم برسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- علاقة جافة وسطحية بل وَتقدم النبـــي -صَلَوَاتُ اللـــهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- في صورة مشوَّهةٍ وقاصرة، الهدفُ منها اســـتهدافُ عظمةِ رسول الله في قلوب الناس وفي مشاعرهم؛ حتى ينفصلوا عنه في واقعهم وأعمالهم.

أما بالنسبة للإمَـــام عَلِـــيٍّ -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ- ولأعلام الهدى من أهـــل البيت؛ فالوهَّـــابية يرون أن مـــن يرتبط بهم هو عبارة عن رافضي ومجوسي وكافر ومرتد وما إلى ذلك من المصطلحات التي نســـمعها دائماً من الوهَّـابيين التكفيريين، كُـلّ هذا يهدف إلى فصل الأُمَّـــة عن مصادر عزتها وعن مصادر هدايتها حتى تصبح ضحيـــة لليهود ولقمة سائغة للصهيونية العالمية.

وفي المقابل يجـــب علينا أن نعملَ على ربط الأُمَّـــة بمصادره هدايتها وعزتها وأن نحيي في الأُمَّـــــة هذه المناســـبات التي لها علاقة بأعلام الهدى وأن نرســـخ هـــذه الثقافة في أجيالنا وبكل الوسائل التثقيفية والتعليمية والإعلامية وغيرهـــا، وهذا يعتـــبر من أهم وأقدس الأعمـــال التي نتقرب بهـــا إلى الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى».

– نعم بالفعل.. وكيـــف تنظرون إلى الفئات أو الجماعات التي هي بعيدة عن إطار ومبدأ ولاية الله ورســـوله والمؤمنين؟ وما الأثر الذي يتركه مبـــدأ الولاية في مواجهـــة قوى الظلم والاستكبار والطغيان؟

الموضوعُ هو ولايةُ الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، ومبدأ الولاية الإلهية هو أهمُّ مبدأ في دين الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، وعندما نتحدث عن ولاية الإمَـــام عَلِـــيٍّ وأعلام الهدى إنما كامتداد لولايةِ رسول الله -صلواتُ الله عليه وآله- الذي هو يمثل الامتدادَ الوحيدَ لولاية الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، وبهـــذا ندخل في إطار الولاية الإلهية ونخرُجُ من الولاية الشيطانية، ومن ينفصل عن أعلام الهدى ويعاديهم فَـــإنَّما هو يدخل في إطار ولاية الشيطان وولاية الطاغوت؛ لأَنَّه لا يوجد مكان آخر فإما أن تكون في إطار ولاية الله أو ســـتكون بالتأكيد في ولاية الشيطان، وللإنسان أن يضعَ نفسَه أينما يشاء.

فولايةُ الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» هي تخرجنا من الظلمات إلى النور ومن الذل إلى العز ومن المهانة إلى الكرامة، بينما ولاية الشيطان هي تخرِجُ النـــاسَ من النـــور إلى الظلمات ومن العز إلى الذل ومـــن الكرامة إلى المهانة، ونحن نرى اليوم أمريـــكا طاغوت هذا العصر كيف تدفعُ الناسَ والبشرية إلى الانحطاط الأخلاقي وتفرض الشـــذوذ والجريمـــة المثلية وتنشر الكفر والشرك والإلحاد، وليس أمام الإنسان إلا العودة إلى ولاية الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» لينقذ نفسه من هذه المخاطر الخطيرة جِـدًّا على دينه ودنياه وأخرته.

غيابُ مبدأ الولاية الإلهية جعل الكثيرَ من الدول تتجهُ إلى التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني

– ماذا عن علاقة اليمنيين بالإمَـام عَلِـيٍّ وأهل البيت -عَلَيْـهِمُ السَّـلَامُ-؟

يتميز الشـــعب اليمني بعلاقتـــه المتميزة والقوية برســـول الله وبالإمَـــام عَلِـــيٍّ وأهل البيـــت عليهم الســـلام، ويعبرون عن هـــذه العلاقة المتميزة من خـــلال الفعاليات والمهرجانات الشـــعبيّة والتي ليس لها مثيل في هذا العالم؛ وعلى ســـبيل المثال مناســـبة المولد النبوي الشريف ومناســـبة عيد الغدير والهُـــوِيَّة الإيمانية وغيرها من الفعاليات والمناسبات الكثيرة والمرتبطة بأعلام الهدى، والتي تعكس الارتبـــاط الإيماني والوجداني بأعلام الهدى لدى أبناء شعبنا اليمني المؤمن العظيم، ولا غرابة في ذلك.

فالشـــعب اليمنـــي هو شـــعب الإيمان والحكمة كما ورد عن النبـــي -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- وأهل البيت -عليهم الســـلام- لا يحبهم إلا مؤمـــن ولا يبغضهم إلا منافق؛ ولذلك كان مـــن الطبيعي أن نجد الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه يحب أهل البيت ويتولى أهل البيت ومتشيعًا في أهل البيت ولم تؤثر فيه المحاولات الوهَّـابية التكفيرية البائسة لفصله عن أهل البيت عليهم السلام، بل ازداد لهم حباً وازداد فيهم تشـــيعاً وولاء، وهذا فضلٌ من الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» على هذا الشعب العظيم.

– ونحن في هذه المناسبة العظيمة، ما رسالتكم لأبناء الأُمَّـــــة الإسلامية عُمُـــومًا وللشعب اليمني على وجه الخصوص؟

نصيحتي ووصيتي للشعب اليمني وللأمة العربية والإســـلامية أنـــه لا مجال لنا ونحن نواجه طواغيت الأرض ومحور الشر واللوبي الصهيوني إلا العودة إلى ولاية الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، ولـــن تتحقّقَ لنا ولايةُ الله إلا بولاية رسوله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ-، ولن يتحقّقَ لنا ولاية رســـوله إلا بولاية الإمَـــام عَلِـــيٍّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-.

وبالتالي لن تتحقّق لنا ولاية الإمَـام عَلِـــيٍّ إلا بولايـــة أعلام الهـــدى، وفي زمننا وعصرنا ســـيدي ومولاي عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي اصطفـــاه الله واختاره لنا في هذا الزمن ليكون إمامَ عصرنا وعَلَـــمَ زماننا، وقد رأينا فيه شجاعةَ الإمَـام عَلِـــيٍّ وإقدامَ الإمَـام عَلِـــيٍّ وصدقَ الإمَـام عَلِـــيٍّ وإخلاصَ الإمَـام عَلِـــيٍّ ورحمةَ الإمَـام عَلِـــيٍّ وعِلمَ الإمَـام عَلِـــيٍّ وأخلاقَ الإمَـام عَلِـــيٍّ وقِيَمَ الإمَـام عَلِـــيٍّ؛ وما علينا إلا التسليمُ لأمره والطاعة لتوجيهاته والتولي الصادق والعملي له؛ حتى ندخل في إطار ولاية الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» فننال رعاية الله وهداه ورحمته وتوفيقه.

وكلما دُبْنَا في هذه الولاية كلما منّ الله علينا من تأييده ونصره، وحقّق على أيدينا وعودَه للمؤمنين ونصرَه للمســـتضعفين؛ فنســـأل اللهَ «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» أن يحفظَه بحفظه، وأن يرعـــاه برعايته، وأن يؤيِّدَه بتأييده، وأن يجعلَنا من خِيرة أعوانـــه ورجاله وأنصاره، وصلى الله وســـلم على سيدِنا محمدٍ وعلى آله الطاهرين.

«رذائل» أمريكا عبر معاهدها باليمن

مراد راجح شلي

في مبنى السفارة الأمريكية بصنعاء وفي الطابق الأسفل في المبنى الأكثر تحصيناً في البلد والذي يتندر الناس همساً أنه المبنى الأهم في اليمن الذي يصنع قرارات اليمن.

وحيثُ أحد المكاتب المقسمة بهياكلَ معدنية أشبه بغرف العائلات في مطاعم صنعاء.

كان هنالك شخصان متقابلان على مكتبان صغيران منكبان على قراءة تقارير معينة.

* * *

: سيد مارك هنالك نقطة غاية في الأهميّة يجب استيعابها.

هكذا تحدث محمد الوزيرة بلغة إنجليزية متقنة لمستر مارك عميل الـCIA أحد المسؤولين عليه في القسم.

رفع الرجل -الذي يلبس بُزَّةً رماديةً وقميصاً أبيضَ- رأسَه قائلاً باقتضاب: تحدث إني أسمعُك.

: سيدي يجب علينا أن نفكر بطريقة متدرجة لترسيخ فكرة المثلية فالمجتمع محافظ ومن الصعوبة بمكان تقبل هذه الأفكار.

تحدث مستر مارك بدون أن يرفع رأسه وبلكنة إنجليزية إيرلندية:

لقد أوضحنا أمرَ أهميّة معاهد اللغات للنفاذ عبرها في وعي الشباب ولتدخل الفكرة تدريجيًّا في مقاطع تعلم اللغة الإنجليزية، ولأنك مسؤول معهد يالي يجب أن تطبق الفكرة كما يجب.. توقف لثانيتين ثم عقّب..

: هل استوعبت الأمر.

همهم محمد الوزيرة على الفور: مفهوم سيدي مفهوم.

مشهد تخيلي كتبته من وحي الاعترافات الجديدة التي نشرتها الأجهزة الأمنية.

الهدفُ الأمريكي من استهداف القطاع الثقافي للمجتمع اليمني

د. عبدالملك محمد عيسى

أيُّ مجتمع من المجتمعات معرَّضٌ للاستهداف في كثيرٍ من قطاعاته، وخَاصَّةً المجتمعاتِ العربيةَ والإسلاميةَ، ومن قِبَلِ عدوٍّ خبيث وخطير كالعدوّ الأمريكي الذي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية والسياسية التي تصُبُّ في مصلحته على حساب المجتمع المستهدف، هذه الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

-1 إضعاف الهُـوِيَّة الوطنية:

تفكيك الهُـوِيَّة الثقافية: العمل على محو أَو تشويه الهُـوِيَّة الثقافية للمجتمع المستهدَف؛ لخلق حالة من الاغتراب والانقسام بين أفراد المجتمع، وهو ما نشاهده طوال فترة العدوان على اليمن منذ ما قبل تسعة أعوام.

تقليص الشعور بالانتماء: إضعافُ الشعور بالانتماء للوطن وللقيم الثقافية المشتركة؛ مما يؤدي إلى تفكك الروابط الوطنية والإيمانية.

-2 تعزيز النفوذ والسيطرة:

التحكم السياسي: تسهيلُ السيطرة السياسية على المجتمع المستهَدف، من خلال تفكيك مؤسّساته الثقافية والتعليمية، عبر خلق الصراعات.

التبعية الثقافية: دفع المجتمع إلى تبنِّي ثقافة العدوِّ؛ مما يعزز التبعية الثقافية والسياسية وتبني قيمٍ غريبة عن المجتمع كالشذوذ الجنسي.

-3 زعزعة الاستقرار الداخلي:

زيادة الانقسامات: تأجيج النزاعات العِرقية أَو الدينية أَو الطائفية لزعزعة الاستقرار الداخلي وإضعاف قدرة المجتمع على المقاومة؛ فقد تم تقسيم المجتمع إلى أصحاب طالع ونازل وأصحاب عدن وصنعاء ومناطق زيدية وشافعية وأصحاب تعز وصعدة وهكذا؛ مِن أجلِ زيادة الانقسام في أوساط المجتمع.

خلق حالة من الفوضى: نشر الفوضى وعدم الاستقرار بما يمنع المجتمع من النمو والتطور والإبداع ويجعله عرضة للتدخلات الخارجية.

-4 السيطرة على الموارد الثقافية والاقتصادية:

نهب الثروات الثقافية: الاستيلاء على التراث الثقافي والموارد الثقافية للمجتمع المستهدف، مثل الآثار والتحف التاريخية، واستغلالها لأغراض اقتصادية أَو سياسية.

التحكم في المناهج التعليمية: التلاعب بالمناهج التعليمية للتأثير على الأجيال القادمة وإعدادها لقبول الهيمنة الثقافية للعدو بما فيها الشذوذ الجنسي.

-5 تدمير إرادَة المقاومة:

تقليل القدرة على المقاومة: إضعاف الروح المعنوية وإرادَة المقاومة لدى المجتمع المستهدف، من خلال تقويض رموزه الثقافية وتقاليده، تماماً كما يعمل حَاليًّا في وسائل التواصل الاجتماعي بخصوص عيد الغدير وَأَيْضاً في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

نشر اليأس والإحباط: تعزيز حالة من اليأس والإحباط بين أفراد المجتمع؛ مما يجعلهم أقلَّ قدرة على المقاومة وأكثر قبولاً للتبعية الثقافية الدخيلة.

كلّ هذا بغرض نزع الثقة في الهُـوِيَّة الإيمانية والوطنية وفي الدولة المنتمي إليها الفرد.

وقد تنبَّهَ الشهيدُ القائدُ حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لخطورة هذه المسألة؛ فكانت ملازمُه خيرَ طريق لمحاربة هذا الغزو الثقافي المهول، واستمر على نفس الطريق السيدُ القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- في إعادة الناس إلى هُـوِيَّتهم الإيمانية وربطهم بها عبر خطاباته المتكرّرة إلى الناس في دروس رمضان ودروس عهد الإمام علي لمالك الأشتر ووصية الإمام علي لابنه الحسن وكلمات وحِكَم الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كُلُّ هذا لخلقِ نموذج إسلامي حقيقي في أوساط الناس يكون هو النموذجَ الممثِّلَ لقيم الدين الإسلامي الحنيف، وهو من سيعيد الناس إلى دينهم وقيمهم ومبادئهم التي ما زالت مغروسة في تربيتهم، وأن كُـلّ ما حاول الأمريكي زرعَه ما هو إلَّا سرابٌ يحسبُه الظمآنُ ماءً حتى إذَا جاءه لم يجدْه شيئًا.

واللهُ وليُّ المتقين.

من أطاع الله مَلَكَ ومن أطاع هواه هَلَكَ

ق. حسين بن محمد المهدي

العدل ميزان اللـه وضعه للخلق ونصبه للحق، فلا تخالفه في ميزانه، ولا تعارضه في سلطانه، (والسَّماءَ رَفَعَها وَوَضَعَ الْمِيزانَ، أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ) (لَقَدْ أرسلنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَالْمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ).

من استعمل العدل في مملكته مع إخوانه وجيرانه وأبناء زمانه حصن الله ملكه، ومن استعمل الظلم عجل الله هلكته.

فمن حسنت سيرته وجبت طاعته، ومن خبثت سيرته زالت قدرته، فمن طال عدوانه زال سلطانه، (وَتِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً).

البغي يصرع الرجال، ويقطع الآجال، (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أنفسكُمْ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا) ومن (بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ).

فالبغي مصرعه وخيم: «لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكاً».

فالبغي قبيح ومرتكبه سخيف، من شأن العاقل أن يضيف إلى رأيه رأي العلماء، ويجمع إلى عقله عقول الحكماء، ويديم الاسترشاد، ويترك الاستبداد، فمن استشار العاقل فيما يأتيه، واسترشد العالم فيما ينويه صلحت له الأمور وصلح به الجمهور.

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
برأي لبيب أَو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة
فريش الخوافي قوة للقوادم

بالشورى تبنى المجتمعات الفاضلة والدول القوية ويحصل النصر وتستمال القلوب، ويتعاون أهل الشورى، ولأهميتها يقول الحق: (وَشاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) (فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).

إن للشورى في اتباع الحق ومعرفته أهميّة كبيرة، فهذه ملكة سبأ حينما استخدمت الشورى نجحت وقد حكى الله عنها (قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي ما كُنْتُ قاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ) فنجحت في أمرها.

أما من اتبع هواه فهو يصير في طريق الخداع والتضليل.

لقد عني الإسلام بالتحذير البالغ من اتباع الهوى والانقياد الأعمى لوحيه، فذم على العاكفين عليه انحرافهم.

ترى فأين الشورى وأين اتباع الحق ممن قعدوا عن مناصرة فلسطين اتِّباعًا لأهوائهم (إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَما تَهْوَى الْأَنفس).

إنه يجب على زعماء الأُمَّة وقادتها إن يطهروا أنفسهم وسلوكهم من الأغراض الخفية والأهواء الدفينة، وأن يحرّروا عقولهم من الانقياد للأهواء، فقد نعى الله على من لا يستجيب له (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّـهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

إن من يريد الحق ونصرته لا بُـدَّ من أن يتبع هدى الله ويبحث عن ذلك في حكمه، ففي الحديث «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به» «ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه».

إن التشاور في الأمور المهمة مطلوب، فما تشاور قوم إلّا هدوا إلى أرشد أمورهم، ففي الحديث «من أراد أمراً فشاور به مسلماً وفقه الله إلى أرشد أموره».

وقد أمر الله نبيه بالمشاورة (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ على اللّه).

إن الله سبحانه وتعالى أمر رسوله بالمشاورة، وهو أرجح الناس عقلاً، وأزكاهم خلقاً، فالأمر في حق غيره من قادة المسلمين أولى وأوجب، فصيغة الأمر تدل على الوجوب، ولم نسمع أن زعيماً أَو رئيساً أَو ملكاً أَو أميراً من الدول المتخلفة عن القتال في فلسطين قد استشار العلماء، مع أن الاستشارة عين الهداية، وقد خاطر بملكه من استغنى برأيه.

يا قادة الأُمَّة وزعماءَها فلسطين الجريحة تستغيث وتنادي وأنتم مسؤولون أمام الله فسارعوا إلى نصرتها تظفروا بخير الدنيا والآخرة.

فهذا قائد المسيرة القرآنية وأنصار الله وحزبه يخوضون المعركة ضد الصهيونية ولم يزدهم ذلك إلا عزاً وشرفاً في الدنيا والآخرة (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ الله لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

وعدُ الله وعبادُ الرحمن

ونيسة أحمد مقبل

جرت العادة لـدى العرب منذ القدم على أنّ القائد أو الشيخ أو زعيم القبيلة يعطي الراية بعده لأفضل أولاده فإن لم يكن لديه أولاد يعطيها لأخيه، المهم أن يكون أفضل القوم فروسية وخُلقاً حتى يكون حامل وحامي الراية.

والرسول الكريم «عليه وعلى آله الصلاة والسلام» ليس له أولاد فقد شاءت قدرة الله عز وجل أن يموت أولاده أطفالاً لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى.

وشاء الله أن يهيئ الإمامَ عليًّا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لحمل راية الإسلام وذلك بأن جعل تربية الإمام علي كانت في كنف خير خلق الله وخير من داس على الثرى (محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم) فارتوى الوصي من أخلاق النبي الخاتم «عليه أفضل الصلوات والتسليم وعلى آله».

وأخذ تعاليم الدين الحنيف من سيد الخلق -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- حتى قال: (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها).

وسبحان الله الذي أمره بين كاف ونون، رتب أقداره كعادة العرب حتى لا يكون للناس حجّة على رسوله، بحيث لم يكن للرسول الكريم أولاد وكان الإمام علي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هو ابن عمه في القرابة وابنه بالتربية وزوج البتول قرة عين الرسول، سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت محمد (حبيب الله وخاتم خلقه) عليهم صلوات الله وسلامه، وَأخوه حين آخى بين المهاجرين والأنصار؛ فحاز (الإمام الوصي) كُلّ رتب الشرف والعلاقة مع الله ورسوله فكان الوحيد الذي يستحق شرف الإمامة والخلافة بالعلم والإيمان والأخلاق أمام الله وفي قرابته بالرسول الكريم أمام الناس فنزل أمر الله للرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وَسَلَّمَ- الأمر بإعلان ولاية الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في حجّة الوداع فقال الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

-1 وقال تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى).

-2 وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا).

وكأن الله سبحانه وتعالى في الآية الثانية يجيب على طلب الرسول الكريم في الآية الأولى وضمن محبة المؤمنين والصالحين في قلوب الناس مهما طال الزمن؛ لأنَّهم عباد الرحمن الذي أحبهم فجعل حبهم من محبته سبحانه وتعالى.

وهذا الحاصل اليوم وبعد 1400 عام نرى المسلمين في كُلّ مكان يحتفلون بعيد الغدير ويجددون العهد والولاية للإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى، الذي أرسل لنا الإسلام نعمة وهدى ونوراً وَحفظ دينه وأتم نوره رغماً عن المشركين والمخربين الذين طالما حاولوا تحريف الدين وتشويه الإسلام.

وذلك على يد جنوده في أرضه، حَيثُ أرسل الله عباداً وجعل تعميد الأسس ونشر الثقافة القرآنية الصحيحة على أيديهم، فسلام على أُولئك الجنود في كُلّ بقاع الأرض، والحمد لله الذي جعل قائد ثورتنا السيد عبد الملك بدر الدين، من عباد الرحمن الذين إذَا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا.

ضرورةُ مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

مجيدة جاسر

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

استجابة لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وانصياعًا لأمره.

لا تشترِ بضائعهم، فتكن شريكاً في ظلمهم، «لا تفتح تُذبَح».. هذه الكلمة كافية بكل ما تعنيه الإنسانيّة.

قاطع بضائع من سفك دماء الأطفال والنساء، من يرتكب المجازر، بدون شفقة أَو رحمة، من أصبح لديه الإبادة الجماعية روتيناً يوميًّا، قاطع بضائع من يشارك في إبادة أهل غزة كُلّ لحظة وثانية.

لا تفتح تذبح قاطع بضائعهم، لا تدعم منتجاتهم بل كن عدواً لهم، قاطعهم وكن شريكاً في صناعة النصر، وحماية المظلومين؛ لأنَّك قد تشتري بضائعهم وتشارك في سفك الدماء، سواء من حَيثُ تشعر أَو لا تشعر، فلا تسفك الدماء، بل اكسر الأعداء، واحْمِ الثكالى والأطفال والشيوخ، ليكن لك موقف مشرف أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بأنك لم تكن يوماً مشارك في كُلّ المظلومية التي تحصل على شعوب الأُمَّة، وخَاصَّة فلسطين وغزة بالتحديد.

بماذا ستجيب الله عندما يسألك!

بأي ذنب قتلت ماذا ستقولون؟ هل كنا نشتري لنسد بطوننا التي لا تشبع من أكل وشرب البضائع المقاطعة، أم كنا نلهث وراء أطماعنا ومصالحنا، أم كنا نعيش الرغد والرفاهية وجعلنا أصابعنا في آذاننا ونستغشي ثيابنا عن سماع صرخات وهتافات النساء والأطفال والشيوخ العجز، وهم يستغيثون بنا أم كنا نلهث في المراقص والفجور والملاهي ولا حياة لمن تنادي، ويلكم يوم القيامة الذي قال الله عنه: (ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ).

فلتعلموا أن كُلّ قطرة دم تسفك في فلسطين أنتم شركاء فيها؛ لأَنَّكم تدعمونهم بأموالكم وأنتم من يشتري بضائعهم ويحقّق لهم الربح والمال الوفير، اعلموا أنكم كالطيار الإسرائيلي الذي يقصف المنازل في غزة، كالجندي الإسرائيلي الذي يغتصب النساء في غزة وينتهك حرماتها، كسائق الدبابة الذي يدهس أهل غزة بدون شفقة أَو رحمة، لذلك قاطع بضائعهم؛ لأَنَّ هنالك بديلًا عنه وهو منتجنا المحلي والوطني.

مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية من ركائز المشروع القرآني، وأن بأيدي الناس والشعوب مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، شارك في رفع مستوى الإنتاج المحلي، ادعم خدمات وطنك ومقدراته؛ لأَنَّ الوطن هو الأم الحنونة التي لا تتخلَّ عن أبنائها، ارفع مستوى اقتصاد وطنك، حتى لا يقدر أعداءه على مهاجمته، لا يقدر على احتلاله، يقول الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: (المقاطعة الاقتصادية، المقاطعة للبضائع مهمة جِدًّا، مؤثرة جِدًّا على العدوّ، هي غزو للعدو إلى داخل بلاده).

عندما نقاطع سنرى كم من الملايين والدولارات خسارات للشركات الأمريكية، والإسرائيلية، والبريطانية.

المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية سلاح فعّال وخطير ومؤثر لو استخدمناه لأدى في الأخير إلى تحقيق الانهيار الفعليّ للأمريكيين والإسرائيليين ولكل الدول التي تشارك في سفك الدماء في غزة.

المقاطعة الاقتصادية تعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولها أثرها المهم فعلاً، بل قد يكون هذا الجهاد أشد على الأمريكيين من الجهاد في الجبهات؛ لأَنَّ منبع ومصادر قوة وحركة العدوّ هي بأيدينا ومن عندنا، والمقاطعة الاقتصادية سلاح فعال بأيدينا يحقّق التوازن في ميدان الصراع مع العدوّ؛ لأَنَّ حركة العدوّ مرتكزة على الجانب الاقتصادي والمالي الذي مصدره بأيدينا.

القرآن الكريم هو الذي أخبرنا عنهم، وكيف نعمل ضدهم، فحاول أن تقاطع بضائعهم، وأن تعرف جيِّدًا ما يدبره اليهود والنصارى، فلتكن شريكاً في صناعة النصر، ولا تشارك في سفك دماء الأطفال، والنساء، والشيوخ في غزة وارفع اقتصاد بلدك بشراء وتشجيع البضائع والمنتجات المحلية.

لستم رائعين في صنع الجواسيس.. هناك من يكشف كيدكم بعون الله

عبدالله الأشول

يقظةُ أمن البلاد وأجهزتها الرقابية لم تخب؛ فهي لكم بالمرصاد فزيفكم وصناعة منظماتكم الزائفة لاستغلال جنودكم للتجسس لم تجد نفعاً.

أنتم واهمون مهما سعيتم لجمع معلومات استخباراتية عن بلدنا فذلك سيكون وبالاً عليكم.

وشعارات براقة لمنظماتكم الجاسوسية ما تسمونه رواد السلام، أيُّ سلام تقولون عنه أنتم إرهاب؟!

أنتم سبب بلاء الأُمَّة الإسلامية، كُلّ ذلك هو من صنعكم أيها الصهيونية الأمريكية والإسرائيلية.

فأياديكم قطعت وباءت بالخسران فما سعيتم لبنائه من جواسيس استخباراتية عاملة صهيونية منذ 1995م قد انكشف الغطاء بعون الله وبأيدي رجال صادقة مع الله متسلحة بالوعي واليقظة بالإيمان والولاء لأولياء الله تحت راية عَلَم الهدى سيدي ومولاي عبدالملك بدر الدين الحوثي، وفي إظهار العداء لأعداء الله أمريكا و»إسرائيل».

فمن بركة هذ الأيّام الفضيلة التي جاء فيها حديث الولاية في غدير خم وفي حلول وقدوم النبأ العظيم لولاية الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

ها نحن اليوم ببركة ولايتك يا سيدي ومولاي وبركة ولاية أوليائك من سلالتك نكشف زيف الأعداء ومكرهم على يمن الإيمان والحكمة.

من بركات هذا المشروع العظيم مشروع المسيرة القرآنية والولاء لأولياء الله تتجلى الحقائق وتسقط الأقنعة ويكشف العمالة على مستوى داخل اليمن من جواسيس أمريكية وإسرائيلية عمدت لبنائهم منذُ فترة طويلة وتجنيدهم لصالح الموساد الأمريكي؛ فبعون الله بقيادة ربانية انكشفت تلك الخيانة والعمالة الاستخباراتية.

وكذلك بفضل الولاء لأولياء الله كشفت كُلّ العمالة على مستوى الأُمَّة الإسلامية والعربية!

ففي موقف سيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي، مع القضية المركزية فلسطين، في موقفه الثابت مع قطاع غزة.. ظهر القادة الحقيقيون للأمة وتجلت العمالة والمطبِّعون للصهيونية الأمريكية والإسرائيلية.

تجلت الحقائق وانكشفت العمالة الواضحة من بعض الزعماء والأمراء في مختلف البلدان الإسلامية والعربية.

ختاماً: نوجه الحمد والشكر لله بتوفيقه للأجهزة الرقابية بكشف مؤامرات الأعداء للدين وللوطن الحبيب.

كما نحذر لمن توسوس له نفسه بالتجسس لصالح المخابرات الأمريكية والإسرائيلية سيدفع مقابل ذلك حياته ثمن عمالته.

كما نستلهم هذه الأيّام العظيمة ذكرى الولاية لولاية أمر الأُمَّة من الضياع والضلال والفساد، والتي من بركاتها كشف زيف الأعداء بفضل ولايتنا التي هي امتداد من ولاية الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- والتي هي تمتد إلى ولاية الرسول ومن ذلك إلى ولاية الله سبحانه وتعالى.

قال تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (المائدة55).

اللهم إنّا نتولاك ونتولى رسولك ونتولى الإمام عليًّا ونتولى من أمرتنا بتوليهم سيدي عبدالملك بدرالدين الحوثي، اللهم إنّا نبرأ إليك من أعدائك وأعداء رسولك وأعداء من أمرتنا بتوليهم.

تعدّدت طرقُهم ووسائلُهم لإفساد ومسخ النواة الأولى في المجتمع الإسلامي

الأسرة المسلمة ليست بمنأىً عن استهداف أعداء الأمة

المسيرة: خاص:

تتعرَّضُ الأُمَّـةُ العربيةُ والإسْلَاميةُ لأخطر مؤامرة في تأريخها من قبل اليهود والنصارى والتي تسعى إلى القضاء على الإسْلَام نهائياً، وطمس كُلّ ما له صلة بالإسْـلَام من أخلاق وقيم وتعاليم ومبادئ وآثار.

وقـد صرّح بهـذا التوجـه الرئيس الأمريكي ترامب الأشـد عداوة للإسْلَام، حيث أَكَّـدَ أنه سيسعى إلى القضاء على الإسْلَام، وسـبق وأن أعلن حقدَه وبُغضَه للإسْـلَام ومواالته لإسرائيـل في حملته الانتخابية، وبعد فوزه سـارع إلى إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ضارباً بمشاعر مليار مسـلم عرض الحائط، معتبراً هذا الإعلان أنه من أعظم إنجازاته خلال مرور عام توليه.

وأمام هذه المخاطـر التي يتعرض لها الإسْـلَام تحدث الشَّهِيْدُ القَائِـدُ السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه في الدرس الثاني من آل عمران عن خطورة اليهـود والنصـارى وكيف تحـدث الله سبحانه وتعالى عنهم في القُـرْآن الكريم، ثم بين المنهجية القُـرْآنية لمواجهة أمريكا وإسرائيل.

وأوضح الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ أن اليهود يعرفون أنـه "متى ما أفسـدوا أسرتك وأولادك الصغـار، فإن إفسـادهم مهم للحفاظ على مصالحهم وإلى الاستمرار في عملهم في تحويل الأُمَّـةِ إلى أمة كافرة"، مشـيراً إلى أن الـشركات الإسرائيليـة سـاهمت بمبالغ مالية لتخفيظ سـعر "الـدش" الذي فوق منزلـك لتتمكن من إفسـاد أسرتك؛ "لأنهم يفهمون أن هذه الأسرة متى ما فسدت سيصبح فسادُها في صالحهم؛ لأن المسألةَ وصلت إلى صراع، صراع شامل وليس صراعاً في جانب واحد، صراع إعلامي، فكري، ثقافي، سياسي".

وأضـاف: "فاليهودي هو الذي دفع ثلاثة أرباع قيمة الدش الذي فوق منزلك؛ لأنه يعرف أن المجتمع مكون من لبنات هي الأسر ومتى ما فسدت هذه الأسرة وهذه، وهذه، وهذه... يعني فسد المجتمع، ومتى ما فسد المجتمع أصبح لا يشكل أي خطورة عليهم، وأصبح ميداناً يمشي عليه كُلّ ما يريد أن يعمموه عليه".

وهنا يشير الشَّهِيْدُ القَائِـدُ إلى أن الله سـبحانه وتعالى "يقدم هو الهداية، قدم الهدى إلى بـين يديك ليقول للناس، ليقول للأمة، ليقول لكل مـن يهمهم أمر الدين وإن كان مجتمعـاً صغـيراً: {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ} تحلوا بالتقوى، كونوا متقين لله فيما تعنيه كلمة التقوى من مشاعر الحذر من التقصير فيما أمرنا الله أن نهتم

به، فيما يأمرنا اللـه أن نعمل من أجله. التقوى فيما تعنيه الابتعاد عما يوقعنا في سخطه وعقابه".

وأضـاف: "وفي ميـدان المواجهة مع أعدائـه يأمر المؤمنـين بالصبر والتقوى {بَلَى إِنْ تَصْـبِرُوا وَتَتَّقُوا}(آل عمران: من الآيـة125) التقوى لابد منهـا، التقوى كحالة نفسـية تسـيطر على مشاعرنا, الحذر الشديد من أن نقصر، أو نهمل، أو نبتعد عن ما أرشـدنا الله سبحانه وتعالى إليه، التقـوى فيما تعنيـه من انطلاقة في التحلي بالفضائل، مـن انطلاقة في كُلّ العبادات التي شرعها الله سبحانه وتعالى لنا نؤديها كاملة بشكل واعٍ".

وفي ذات السياق، ينتقل الشَّهِيْدُ القَائِـدُ إلى الصفـة الثانية التي يجـب أن يكون عليها المؤمنين في مواجهـة أعدائهم من الأمريكيين والإسرائيليين وأوليائهم، قائلاً: "تواصل الآيات الكريمة في إرشاد الناس إلى ما يكونون مؤهلين به لمسـتوى مواجهة أعدائه، إلى ما يكونـون مؤهلين به إلى أن يحافظوا على أنفسـهم مـن أن يتحولوا إلى كافرين {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُـرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّـفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَـا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَـدُونَ}(آل عمران:103) تأتي الكلمة: {وَاعْتَصِمُوا}الاعتصام معناه الالتجـاء للامتناع بمن التجـئ إليه من خطورة بالغة تهددني".

ويبيّن الشَّهِيْدُ القَائِـدُ أن قوله تعالى: {وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً} هو يمثل لنا دينـه، يمثل لنا هداه أنه بمثابة الحبل المدلّى من عنده نستمسـك به ليرفعنا من مسـتنقع الضلال، والضيـاع، والكفر، والذلـة، والهزيمة، والجهالـة، والحالة السـيئة التي تعيشـها هذه الأُمَّـةُ، فاعتصموا بحبل الله، ولتكن اعتصامتكم بحبل الله اعتصامـة جماعية، لا بد من أن تتوحدوا، لا بد من أن تجتمع كلمتكم، تجتمع كلمتكم على أساس من هدى الله، وفي مجال الاعتصام بحبله الواحد.

برنامج رجال الله «دروس من هدي القُـرْآن» الثقة بالله

الشهيد القائد: المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله

الواقع السيء الذي نعيشه ضحية عقائد باطلة وثقافة مغلوطة أتت من خارج الثقلين

ألقى الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ سلام الله عليه محاضرة ـــ ملزمةٌ ـــ (معرفة الله ـــ الثقة بالله) الدرس الأول ـــ بتأريخ 18/ 1/ 2002م تناول فيها معنى (لا إله إلا الله) بشكل واسع وكبير، وطرح طرحاً رائعاً، ينُمُّ عن معرفة واسعة وعميقة بالقُـرْآن ومنهجيته، هدف من خلالها إلى تعزيز ثقة الأُمَّـة بخالقها، فلا تخاف إلا منه، ولا ترجو إلا هو، ولا ترغب إلا فيه، ولا تعتصم إلا به.. فكانت بحق من أروع المحاضرات وأجملها..

عامـلان أساسـيان جعلا المسـلمين يعيشون أزمةَ ثقة بالله!!

ابتدأ الشَّهِيْدُ القَائِـدُ سلامُ الله عليه محاضرتَه بذكر عاملين أساسيين أدّيا بالأُمَّـةِ إلى حالة الـذل والمهانة التي تعيشـها، حيث قال: [إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجـد أننا ضحية عقائد باطلـة، وثقافة مغلوطـة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الـشيء الآخر - وهو الأهم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسـلمون يعيشون أزمةَ ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القُـرْآن الكريم ما يمكن أن يعـزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القُـرْآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَـوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْـيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر:21) فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ}(الحديد: من الآية16) تخويف من أن يصير الناس إلى ما صار إليه بنوا إسرائيل، الذيـن طال عليهم الأمد يسـمعون مواعـظ، ويقرؤون كتباً، ولكـن ببرودة لا يتفاعلون معها، وتتكرر المواعظ وتتكرر النبوات، وهكذا، {فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ} حتى فسق أكثرهم، وحتى استبدل الله بهم غيرهم، وحتى جردهم من كُلّ ما كان قد منحهم إياه: النبوة، وراثة الكتـاب، الملك، الحكمة. نحن المسلمون نتعرض لمثل هذه الحالة فكتاب الله يتردد على مسـامعنا كثيراً، والمواعظ تتردد على مسـامعنا كثيراً، والعلمـاء بين أظهرنـا يتحدثون معنا كثيراً، ولكـن نتلقى الكلام, نتلقى آيات القُـرْآن ببرودة لا نتفاعل معها، أصبح تقريبا مجرد روتين استماع القُـرْآن الكريـم، واسـتماع المواعظ، وحضور المناسبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلهـا تتعامل مع كُلّ ما تسـمع بجدية، وتتفاعل معـه بمصداقية. نتعامل ببرودة مع كُلّ ما نسـمع، ولم ننطلق بجـد وصدق لنطبـق، لنلتزم، لنثق].

التعامل مع القُـرْآن بـبرود.. يؤدي إلى قسوة القلوب:ـ

وحذّر سـلامُ الله عليه أشدَّ التحذير من الابتعاد عن تعاليم الله، وتجاهلها، وأن هـذا يؤدي إلى شيء فظيع جِـدًّا، وهو قسوة القلب، حيث قال: [ستقسو قلوبنا - ونعوذ بالله من قسوة القلوب - متى ما قست القلوب يصبح هذا القُـرْآن الكريم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشية الله، لكن القلب متـى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء. قال الله عن بنـي إسرائيل الذين حكى بأنهم طال عليهم الأمد فقست قلوبهم قال عنهم: {ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً} (البقرة: من الآية74)، من بعد ماذا؟ من بعد المواعظ، من بعـد الآيات الباهرات التي لم يتفاعلوا معها، ولم يعتبروا بها، ولم يتذكروا بها فقست قلوبهم، هكذا طبع الله القلب. القلب إذا لم تحاول أن تجعله يلين مما يسمع، يلين لذكر الله، يوجل إذا سمع ذكر الله، يزداد إيْمَانا إذا تليت عليه آيات الله إذا لم تتعامل معه على هذا النحو فبطبيعته هو يقسـو، يقسـو, يقسـو.. ومتى ما قسي قلبك سـيطرت عليك الغفلة والنسـيان لله سبحانه وتعالى، إذا ما نسيت الله نسيت نفسـك، فتأتي يوم القيامـة فتكون منسـياً عما كنت ترجوه من الخير، أو تأمله من الخير والنجـاة، والفوز يوم القيامة {نَسُـوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ}(التوبة: من الآية67) {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُـوا اللَّـهَ فَأَنْسَـاهُمْ أَنْفُسَـهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر:19).

ما المطلوب من القلوب؟

وأشار سلامُ الله عليه إلى أهميّة أن تتربى القلوب التربية الصالحة، حيث قـال: [قلوبنا إذا لم نحاول أن نتعامل معها مـن منطلق الخوف أن تصل إلى قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسـلمين يتصرفون بعيداً عن الله سـبحانه وتعـالى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله]..

القُـرْآنُ يُخوّف الناس من أن يصيروا كبني إسرائيل:ـ

ونوّه سـلامُ الله عليـه إلى أن اللهَ سبحانه وتعالى لم يُقصر مع الأُمَّـةِ، وحذّرها من التصرفـات التي تبعدها عن الله، حيث قال: [الخطاب القُـرْآني يتجدد دائما يقول للناس: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِـنَ الْحَقِّ}(الحديد: من الآية16) ألم يـأن, يعني: ما قدو وقت - بتعبيرنا نحن - ما قدو وقت أن الناس تخشـع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق من القُـرْآن الكريم؟ {وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ هذه الحالة السيئة: القسوة, فتصبح أقسى من الحجـارة، فحينئذ لا ينفع فيك شيء، لا ينفع فيك كتاب الله، ولا ينفع فيك رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولا ينفع فيك أية عظة تمر بك في هذه الدنيـا. والمطلوب من القلوب هو أن تخشع لذكر الله، هو أن تلين، هو أن تصدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشية من الله، أن تمتلئ حباً لله، معرفة قوية بالله سـبحانه وتعالى.. متى ما صلح القلب صلح الإنسـان بكله، وانطلق ليصلـح الحياة بكلها، وانطلـق بإيْمَان، بثقـة، بإخلاص، بصدق، بتوجه حكيـم في كُلّ ما يريد الله سبحانه وتعالى منه].

من أين جاءت أزمة الثقة بالله؟!

وتساءل سلام الله عليه سؤالا وجيها جِـدًّا، ومؤلما في نفس الوقت، حيث قال: [من أين جـاءت أزمة الثقة بالله حتى أصبحت وعوده تلـك الوعود القاطعة المؤكدة وكأنها وعود من لا يملك شيئاً؟! وكأنها وعود من لا علاقـة لنا به، ولا علاقة له بنا.. كيف نعمـل؟. نعود إلى معرفة الله سـبحانه وتعـالى. نحن في الدرس السـابق تحدثنا عن ما عرضه القُـرْآن الكريم عن أولياء الله، كيف يكونون، كيف يكـون أولياؤه, بعد أن تعرفه سـتثق به، فمعنى أنك أصبحت من أوليائـه أنك جعلته ولياً لأمرك، لكل أمـورك، تهتدي به، تسترشـد به، تثق به، تتوكل عليـه, تصدِّق بما وعدك به، تلتجئ إليه في كُلّ المهمات].

«بن غفير» يدعو لإعدام الأسرى الفلسطينيين بإطلاق النار على رؤوسهم.. والمقاومة: دعوةٌ تكشفُ وجهَ الاحتلال الإجرامي ووصمة عارٍ على المتعاملين معه

المسيرة : متابعات

أكّـدت فصائلُ الجهـاد والمقاومـة الفلسـطينية أنّ تصريحاتِ ما يسـمى وزير «الأمن القومـي» في حكومة الاحتلال «إيتمار بن غفير» والتي طالب فيها بإطلاق الرصاص على رؤوس الأسرى الفلسطينيين، تكشفُ عن الوجه الإجرامي للاحتلال.

في التفاصيل؛ أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسـطين تصريحات الوزير المتطرف «بن غفير»، والتي طالب فيهـا بإطلاق الرصاص على رؤوس الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، مشيرةً أنها «وصمة عار على جبين كُـلّ المتعاملين مع الكيان الصهيوني «ورعاته وداعميه والسـاكتين على جرائمه»، ومشدّدة على أنها «تنُمُّ عن عقليةٍ إجرامية بغيضة تقوم على إراقة الدماء».

وذكّرت الحركة في بيانها بجرائم «بن غفير»، وسياسـاته تجاه الأسرى في سجون الاحتلال، وحرمانهم مـن الطعام والـشراب والدواء، وممارسـة التعذيب الممنهج بحقهم، إضافة إلى تسليحه المستوطنين والتحريض على القتل ومصادرة الأراضي.

وأكّـدت حركـة الجهـاد أن الشـعب الفلسطيني سـيواجه سياسـات الاحتلال «المجرمة بكل قوة وثبات»، وأضافت، أن «قوى المقاومة لن تتخلى عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال».

بدورها، حمّلت الجبهة الشـعبيّة لتحرير فلسـطين، الاحتـلالَ الإسرائيلي المسـؤوليةَ الكاملة عن حيـاة الأسرى الفلسـطينيين، مشيرة إلى أنّ «الدعوات التحريضية الإجرامية لبن غفـير تُعبّر عن الوجه الحقيقي الإجرامي لنظام الإبادة الصهيونية، وتكشف مجدّدًا مدى الحقد والكراهية تجاه الشـعب الفلسطيني، والانتهاكات الجسيمة بحق الأسرى على وجه التحديد».

وتابعـت، أنّ «اسـتمرار تحريض المجرم الفاشي بن غفير ضد الأسرى الفلسـطينيين ومواصلـة إجراءاتـه القمعيـة وتصاعـد السياسات الانتقامية بحقهم تلقى استجابة لدى دوائر القرار الصهيوني؛ ما أَدّى إلى ارتكاب السجانين الصهاينة جرائم حرب ضد الأسرى، وتسـجيل عشرات حالات الإعـدام والتعذيب بحق الأسرى بعد الـ7 من أُكتوبر، فيما يواصل احتجـاز آلاف الأسرى في معسـكرات إبادة تُرتكب فيها كُـلّ الجرائم والفظاعات ضدهم».

الجبهة الشـعبيّة دعت في ختـام بيانها إلى توثيـق هذه الدعوات الصـادرة عن بن غفير وإحالتهـا إلى محكمـة الجنايـات الدولية ومحكمة العدل الدولية؛ باعتبَارها «دليل إدانة واضحًا ضد هذا المجـرم وتحريضه على قتل الأسرى».

كمـا دعت المؤسّسـات الدوليـة إلى «ترك مربعات الانتظـار والتواطؤ بالتحَرّك العاجل؛ مِـن أجلِ حمايـة الأسرى في ضـوء تصاعد الجرائم الصهيونية بحقهم».

في السياق، أكّـد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أسـامة حمدان تصاعد الانتهاكات وممارسـة سياسة التجويع بحق الأسرى في سجون الاحتلال منذ وصول «مجرم الحرب وزيـر الأمن الإسرائيـلي «إيتمار بن غفير» إلى منصبه».

وظهر «بن غفير» في مقطع فيديو، دعا إلى تنفيذ حكم إعـدام الأسرى وإطلاق الرصاص عليهم وقتلهـم بالرأس بدلاً عـن إعطائهم الطعام؛ رداً على اتّهامه بممارسـة سياسـة التجويع في السجون الإسرائيلية.

وطالـب بإقرار قانون إعـدام المعتقلين في الكنيسـت الإسرائيلي بالقراءة الثالثة، وتعهد بتوفـير الحد الأدنى من الطعـام للمعتقلين؛ لإبقائهم على قيد الحياة إلى حين إقرار القانون.

وفي مـارس 2023م، وافقت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي في القراءة التمهيدية على مـشروع قانون يفرض عقوبـة الإعدام على المعتقلين الفلسطينيين.

وينص مشروع القانـون، الذي يحتاج إلى مصادقتين إضافيتين من الكنيسـت ليصبح سـاري المفعول، على إلـزام المحكمة بفرض عقوبـة الإعدام عـلى من "يرتكـب جريمة قتـل بدافع عنصري وبهـدف الإضرار بدولة إسرائيل".

وسـبق أن فرض بن غفـير عقوبات على المعتقلين الفلسـطينيين تسببت بتفجر حالة غضب عارمة، وهو معروف بمواقفه المتطرفة وسياساته الإجرامية.

وفي وقت سابق، نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، تحقيقاً حول الانتهاكات واسـعة النطاق التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال.

وجـاء في تقريرهـا «يتعرض السـجناء المحتجزون في معسـكر اعتقـال إسرائيلي في صحراء النقب إلى انتهاكات جسـدية وعقلية واسـعة النطاق»، وأضافت «تـم الإبلاغ عن حالة واحدة على الأقل لرجل بُتِرَ طرَفُه؛ نتيجةً لإصابات أُصيب بها من تكبيل يدَيه المُستمرّ».

كمـا كشـف تحقيـق أجرتـه صحيفة «نيويـورك تايمز» الأمريكية عن اسـتخدام «إسرائيل» للقاعدة العسكرية «سدي تيمان» كموقع لارتكاب انتهاكات جسيمة بحق آلاف الأسرى الفلسـطينيين من قطاع غزة، منها تعرضهم للضرب والركل والضرب بالهراوات والبندقيات والصعـق بالكهرباء، وغيرها من الممارسات غير الإنسانية.

وتعتقل قـوات الاحتلال أكثـر من 9 آلاف فلسطيني، منهم آلاف من قطاع غزة اعتُقلوا منـذ 7 أكتوبر المـاضي، وخلال هـذه المدة تصاعـدت الجرائمُ ضد المعتقلـين، بما فيها قتلهم تحت التعذيب، حَيثُ يجري الحديث عن استشهاد 54 معتقلًا على الأقل غالبيتهم من قطاع غزة.

لبنان: صاروخُ «البركان» يبتلعُ مقرَّ قيادة فرقة «91» في جيش كيان العدو

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أعلنت المقاومةُ الإسـلاميةُ في لبنان - حزب الله - أمس الأحد، اسـتهدافَ مقاتليها مقرَّ قيادة كتيبة السهل في ثكنة «بيت هلل» بصاروخ «فلق»، مؤكّـدةً إصابته إصابة مباشرة؛ ما أَدّى إلى تدمير جزء منها، ووقع فيها إصابات مؤكّـدة.

كما اسـتهدفت المقاومة الإسـلامية مقر قيادة الفرقـة «91» في ثكنة «برانيت» بصـاروخ بركان ثقيل، فَأُصيبت إصابةً مباشرةً ودُمّـر جزءٌ منها، ووقع فيها إصابات مؤكّـدة.

كذلك، اسـتهدفت المقاومة الإسـلامية مبنيَّين يسـتخدمهما جنود العـدوّ، الأول في مسـتعمرة «يـرؤون»، والثانـي في مسـتعمرة «المطلـة»، والاستهدافان عبر الأسـلحة المناسبة، وأصابوهما إصابةً مباشرة.

وأكّـدت المقاومة أنّ عملياتها تأتي دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسـلة والشريفـة، ورداً على اعتـداءات العدوّ الإسرائيـلي على القرى الجنوبيـة الصامدة والمنازل الآمنة وخُصُوصاً في بلدتي كفر كلا، وحولا.

وأعلنت المقاومة شـنّها هجوماً جويًّا بسربٍ من الطائرات المسـيّرة الانقضاضية عـلى مقرّ كتيبة المدرعـات التابعة للـواء «188» في ثكنـة «راوية» في الجولان السـوري المحتلّ، مؤكّـدةً أنّ الهجوم اسـتهدف مبنى القيادة في ثكنـة «راوية» وأماكن تموضع ضباطها وجنودهـا وتمت إصابتها إصابة مباشرة.

بدورها، أقرّت وسـائل إعـلام إسرائيلية بوقوع حدث وصفته بـ «الصعب» في الجولان السـوري المحتلّ؛ ما أَدّى إلى إصابـة 9 إسرائيليين، بينهم مَن أُصيبوا بحالة خطرة، نتيجة انفجار طائرة مسيَّرة في الجولان أطلقها حزب الله.

وأفَـادت بدوي صفـارات الإنذار عـلى الحدود الشمالية في منطقة «شـئار يشوف» و«عين قنيا»، وفي «ماروم جولان»، وفي مسـتوطنات «بيت هيلل» و«معيان باروخ» و«هغوشريم».

إلى ذلك، قـال زعيم المعارضة في كيان العدوّ «يائير لبيد»: إن «الهـدوء في الجنوب سـيؤدي لتهدئة في الشـمال، وهذا هو الخيار الأفضل»، مُشـيراً إلى أن الحرب التي تشـنها «إسرائيل» عـلى قطاع غزة قد تنتهي دون إبرام صفقة تبـادل للأسرى مع حركة حماس.

وفي تصريحات له الأحد، أشـار «لبيد» إلى أن «على «إسرائيل» ألّا تهاجم إيـران وحدَها، بل تُجنّد العالم لذلك؛ ولهذا السـبب يجب وقف الحرب في غزة؛ لأَنَّ «إسرائيل» بحاجة إلى عامَينِ لتعزيز الجهد السياسي والعسكري»، على حَـدّ تعبيره.

بالكمائن والعبوات.. المقاومة الفلسطينية تتصيَّدُ جنودَ الاحتلال وتوقعُهم بين صريع وجريح

المسيرة : متابعات

تواصل فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية، ولليوم 268 من معركة (طوفان الأقصى) البطولية، عملياتها النوعية ضدّ قوات الاحتلال الصهيوني، وقام مجاهدوها من كافة الفصائل بنصب الكمائن، ووضع العبوات، والقصف بالقذائف، مستهدفين قوات الاحتلال في مختلف المحاور خَاصَّة في حيّ الشجاعية شرق مدينة غزّة ومدينة رفح، حَيثُ أوقعوا فيهم عدداً من القتلى والجرحى.

في التفاصيل، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسـكري لحركة حماس، في بيان، استهدافها ناقلـة جند وجرافة عسـكرية من نـوع D9 بقذائف الياسين 105 جنوب حي تل الهوى بمدينة غزة، وناقلة جند من نوع «شيزاريت» وجرافة في الحي نفسه.

وقالت الكتائب في بياناتٍ متتالية، الأحد: «اسـتهدفنا دبابتَي ميركافا بقذائف الياسين 105 في حي الشجاعية بمدينة غزة»، ودمّـرنا «ناقلة جند صهيونية من نوع «نمر» بقذيفة الياسـين 105 وأوقعنا أفرادَها بين قتيل وجريح جنوب تل الهوى»، وأشَـارَت إلى أن مجاهديها «دكوا تمركزات قوات العدوّ المتوغلة في حي الشـجاعية شرقَ مدينة غزة بقذائف هاون».

ونشر الإعـلام الحربي التابع للقسـام صوراً تظهر عملية تجهيز العبوات المستخدمة ضد الآليات الإسرائيلية المدرعة، كما واصل المجاهدون مجدّدًا دك حشـود قوات العدوّ المتوغلة بحي الشجاعية شرق مدينة غزة بقذائف الهـاون وحقّقت العمليات إصابـات مباشرة، وقصف قوات العدوّ المتمركزة في محور «نتساريم» جنوبي مدينة غزة بصواريخ 107.

من جانبها، قالت سرايا القدس الجناح العسـكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: «تمكّن مجاهدونا من قنـص جندي صهيونـي في المعـارك الدائرة بحي الشجاعية شرق مدينة غزة»، مؤكّـدةً بالقول: «نخوض اشـتباكات ضارية مع جنود العدوّ بالأسلحة الرشاشة والمضادة للأفراد بشارع «إخليل» في حي الشجاعية».

وقصفت السرايا بوابل مـن قذائف الهاون النظامي تمركـزات العدوّ في محـور التقدم بحي الشـجاعية شرقي غزة، كما قصفت موقع «ناحل عوز» العسكري الصهيوني بصواريخ من نوع 107.

في المقابل، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن قائد المنطقة الجنوبية القول: «لسنا مستعدين لردع هجوم مماثل لما حدث في 7 أُكتوبر ولا أسـتبعد تكراره»، وأشَارَت القناة 12 العبرية، إلى أن «التقديرات الإسرائيلية تشـير إلى أن عملية رفح وصلت وضعاً يسمح بسحب القوات تكتيكيًّا دون المساس بالإنجاز».

بدورها، نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصدر أمني القول: إن «الجيش سـيبقى في غزة مـا لم توجد جهة دولية تدير القطاع وقد يسـتمر ذلك لأشهر»، مُشيراً إلى أن «عملية الجيش في الشجاعية ستستمر أسابيعَ عدةً، ومن أهدافها جمع معلومات لاسـتعادة المختطفين»، حَـدَّ زعمها.

يُذكر أن قوات الاحتلال تواصـلُ عدوانها على قطاع غزّة، برًّا وبحرًا وجوًّا، منذ السـابع من أُكتوبر 2023م؛ ما أسـفر عن استشـهاد أكثر من 37.834 فلسطينيًّا، أغلبيتُهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 86.858 آخرين، في حصيلـة غير نهائية؛ إذ لا يزالُ آلافُ الضحايا تحت الأنقاض.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1922)

الاثنين
25 ذي الحجة 1445هـ
1 يوليو 2024م

الأمريكيُّ والبريطاني و«الإسرائيلي» ليس لديهم أفق للنجاح في عدوانهم على قطاع غزة، وهم يعتمدون فقط على الإجرام، وعلى الإبادة الجماعية، وعلى قتل الأطفال والنساء، والتجويع للشعب الفلسطيني.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحاجةُ العربيةُ للالتفاف حول السيد عبدالملك

شاهر أحمد عمير

في زمنٍ تتزايدُ الأزماتُ وتتفاقَمُ الصراعاتُ في العالم العربي، يظهرُ النفاقُ بوضوحٍ كبيرٍ في تناقض السياسات والأقوال مقارنة بالأفعال، وتزدادُ الشعوب العربية إحباطاً واستياءً من تعاقب الأزمات وانتشار الفساد والظلم في العديد من الدول، في ظل هذه الأوضاع، يبدو أن هناك حاجة ملحة لـ قادةٍ يمثلون الأملَ والتغييرَ الإيجابي.

أحد هؤلاء القادة هو السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- الذي يُعتبر رمزًا للمقاومة ضد الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية والتدخلات الأجنبية.

يشهد الشعبُ اليمني دعمًا كَبيراً للجهاد في سبيل الله؛ إذ يرون في هذا المسار الحلَّ الوحيدَ للخروج من حالة اليأس والظلم والعبودية التي تعاني منها الأُمَّة، ويُعتبر الجهاد في سبيل الله الأمل الوحيد في تحقيق مستقبل أفضل للأُمَّة الإسلامية، في ظل غياب العدالة والتضامن الحقيقي بين الدول العربية.

ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات متوحشة من قبل الكيان الإسرائيلي المحتلّ يعزز الشعور بالظلم والاستياء، وتظل القضية الفلسطينية واحدة من أكبر القضايا التي تؤثر في مشاعر العرب والمسلمين.

الصور والمشاهد التي تظهر الاعتداءات على الفلسطينيين، وخَاصَّةً النساءَ وكبارَ السن، تثير مشاعر الغضب والاستياء، تُرى هذه الاعتداءات كدليل على القسوة والظلم الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي، والذي يجد دعمًا من بعض القوى العالمية، تعتبر هذه الاعتداءات جرحًا عميقًا في الضمير العربي والإسلامي، ويزيدُ من الشعور بالظلم والاضطهاد.

في ظل هذه الظروف المعقدة، يصبحُ من الضروري للأُمَّة العربية والإسلامية البحثُ عن سبل الوحدة والتضامن والعمل المشترك، فقط من خلال التعاون وتحقيق العدالة يمكن مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهُها الشعوبُ في المنطقة، الوحدة والتكاتف بين الدول والشعوب الإسلامية يمكن أن يكونَ لهما تأثيرٌ كبير في تحسين الأوضاع والوقوف في وجه التحديات الخارجية والداخلية.

ما ينبغي على الأُمَّة العربية والإسلامية هو التركيزُ على الحوار والتفاهم والعمل البنَّاء لتجاوز هذه الأزمات، بدلاً عن الغرق في دوامة الإحباط والغضب.

يجب أن تكون الأهداف المشتركة للأُمَّة هي تحقيق العدالة، والكرامة، والسيادة الوطنية، والحرية لجميع شعوب المنطقة، من خلال الجهود المشتركة والرؤية الموحدة، يمكن تحقيق الأمل في مستقبل أكثر إشراقًا وعدلاً.

لتفويضٍ جديدٍ ينقذُ الأجيال

أحمد أمين باشا

- الحلقةُ الخَاصَّة حول استهداف الأمريكان للقطاع الثقافي في اليمن، والذي شمل الجامعات ومراكز الدراسات والمنظمات العاملة تحت عناوينَ إنسانية، وكذلك معاهد تعليم اللغات، والتي من أهم نشاطاتها هو الترويج للانحلال والمجاهرة الإباحية والمثلية الجنسية، والتي اتضح أن جميعها تتبع لقسم CIA داخل السفارة الأمريكية بصنعاء.

- هذا يجعلنا بحاجة ماسة (لتفويض جديد) من مختلف الشرائح الاجتماعية والمكونات السياسية للسيد القائد عبدالملك الحوثي، بإعادة رسم الخارطة التعليمية بكافة مجالاتها وتفرعاتها لإنقاذ الأجيال القادمة من سرطان هذه الخلايا المشبوهة والمتغلغلة في كافة نواحي الحياة في هذا الوطن.

- صحيحٌ أن الإنسانَ يموتُ نتيجةَ قصف طائرات العدوّ ودباباته ومدفعيته لكنه يظل أهون من الموت التدريجي المنهج للمجتمع وقيمه الإنسانية والدينية..

خلايا أمريكا.. الفشلُ الأكبرُ في المِلف الأخطر

علي جاحز

إن أخطرَ مِلَفٍّ اشتغلت عليه السفارةُ الأمريكيةُ، من خلال ملحقيتها الثقافية وخلاياها وشبكاتها التجسسية التدميرية هو المِلَفُّ الثقافي، بما يحويه من مسارات أخلاقية وفكرية ونفسية واجتماعية، تهدفُ في مجملها إلى تدمير الإنسان وتنشئة أجيالٍ ممسوخة منحلة تافهة بلا هُوِيَّة ولا قضيّة ولا ثوابتَ ولا ضوابطَ ولا قيم ولا حتى رجولة!

وبرغم اشتغالها على هذا المِلف لعقود، إلَّا أنها عمليًّا فشلت أن تمسخَ الإنسانَ في اليمن، بل إن فشلَها في اليمن في هذا المِلف خُصُوصاً كان فشلاً مدوياً.. بدليلِ المشهدية الرجولية التاريخية الفارقة التي يجسِّدُها ويجدِّدُها الشعبُ اليمني بنموٍّ متسارع ومتصاعدٍ منذ ثورة 21 سبتمبر 2014م وحتى الآن، والتي أثبتت أن الإنسانَ اليمني لا يزال أُنموذجًا فريدًا في إيمَانه ورقي وعيه ورجولته وقيمه وأخلاقه وغِيرته... إلخ.

وبالطبع لا تمثل نسبةُ الحالات الشاذة شيئاً -بفضل الله- أمام عظمة وفَرادة المشهدية الإيمَانية الجهادية التي أذهلت العالَمَ، وهذا ليس غريباً، فالشعبُ اليمني وعدُ الله وأنصارُ رسول الله وبركاتُ دعائه ومولاة أهل بيته..

وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.